الأمم المتحدة S/PV.6971

مجلس الأمن

السنة الثامنة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٩٧١**

الأربعاء، ٢٩ أيار/مايو ٢٠١٣، الساعة ١٠/٣٥

نيويورك

الرئيس:	السيد مينون	(توغو)
الأعضاء:	أذربيجان	السيد مهدييف
	الأرجنتين	السيدة ميكاي
	أستراليا	السيدة كنغ
	الاتحاد الروسي	السيد تشوركين
	باكستان	السيد ترار
	جمهورية كوريا	السيد سول كيونغ - هيون
	رواندا	السيد ندوهونغوريهي
	الصين	السيد لي باودونغ
	غواتيمالا	السيد روسينتال
	فرنسا	السيد بريانس
	لكسمبرغ	السيدة لوكاس
	المغرب	السيد لوليشكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد بارهام
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة رايس

جدول الأعمال

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقارمة (S/2013/297)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تُقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

1334863 (A)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٥.

إقرار جدول الأعمال

أقرّ جدول الأعمال.

منطقة وسط أفريقيا

تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة (S/2013/297)

الرئيس (تكلم بالفرنسية): بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، أدعو السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، إلى المشاركة في هذه الجلسة.

يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

أود أن استرعي انتباه أعضاء المجلس إلى الوثيقة S/2013/297، التي تتضمن تقرير الأمين العام عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وعن المناطق المتضررة من عمليات جيش الرب للمقاومة.

أعطي الكلمة الآن للسيد موسى.

السيد موسى (تكلم بالفرنسية): أنه من دواعي الشرف والامتياز أن أقدم التقرير الرابع للأمين العام (S/2013/297) عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

فيما أتكلم هذا الصباح، تتصف الحالة العامة في وسط أفريقيا، سياسيا ومن الناحية الأمنية، بالسلام والاستقرار النسبيين في معظم بلدان المنطقة دون الإقليمية، باستثناء جمهورية أفريقيا الوسطى وبعض أجزاء من جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وكما يعلم مجلس الأمن، إن التطورات الجارية في جمهورية الكونغو الديمقراطية تبشر بالخير، خاصة مع التوقيع في شباط/فبراير ٢٠١٣ على الاتفاق الاطاري بشأن السلام والأمن والتعاون، برعاية الأمين العام للأمم المتحدة. وتواصل الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، مع ذلك، تأثيرها السلبي على البلدان المجاورة لها، لا سيما من حيث تدفقات اللاجئين وعبور المحاربين السابقين عبر الحدود.

وطوال الأشهر الستة الماضية، واصل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا العمل عن كثب مع المنظمات الإقليمية، وعلى وجه الخصوص الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ودولها الأعضاء، فضلا عن الشركاء الآخرين، من أجل البحث عن حلول مستدامة للتحديات العديدة التي يواجهها السلام والأمن في المنطقة دون الإقليمية. وبغية تحقيق ذلك، يزمع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، وبمؤازرة من وحدة دعم الوساطة، أن يقيم خلال حزيران/يونيه حلقة عمل ثانية لبناء القدرات في مجال الوساطة، بهدف استعمال الأداة دون الإقليمية، أي الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، على نحو أفضل، وقيامها بمنع الصراعات وإدارتها وتسويتها السلمية بشكل أفضل.

(تكلم بالإنكليزية)

خلال الجلسة التي عقدناها في كانون الأول/ديسمبر (انظر S/PV.6891)، طلب مجلس الأمن إلى مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أن يعمل مع الاتحاد الأفريقي وأصحاب المصلحة والشركاء الآخرين بهدف وضع خطة لتنفيذ الأولويات وتسلسلها، من أجل تفعيل الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة في مجال التصدي للتهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة والآثار الناجمة عن أنشطته. والآن بعد أن تم ذلك، تكمن الأولوية العاجلة التالية في تنظيم منتدى لتعبئة الموارد دعما لتنفيذ هذه الاستراتيجية، وفي شراكة مع الاتحاد الأفريقي.

وفي هذا الصدد، أحيّي الاتحاد الأفريقي على عقده مؤخرا منتدى لدعم تفعيل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. ولقد كان المنتدى خطوة هامة في الاتجاه الصحيح من أجل إعداد عملية أوسع نطاقا وأكثر شمولا، بغية تعبئة الموارد اللازمة لتنفيذ استراتيجيتنا الإقليمية المشتركة.

وفي ما يتعلق بتفعيل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، وهي عنصر رئيسي في استراتيجيتنا الإقليمية المشتركة، من المهم تسليط الضوء على بعض التحديات القائمة التي استفاض مفوض الاتحاد الأفريقي للسلام والأمن في شرحها لدى افتتاح منتدى دعم الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا بتاريخ ٢٤ نيسان/أبريل. ووفقا للسفير لعمامرة، إن الوحدات التي جرى تسليمها إلى فرقة العمل الإقليمية تواجه تحديات سوقية حقيقية وتشكل عقبات رئيسية إذ، باستثناء الوحدات الأوغندية، تقبع هذه القوات في القواعد العائدة لها، غير قادرة على بدء العمليات العسكرية المتوقعة.

إن تلك التحديات تتفاقم بفعل الأزمة السياسية والأمنية الراهنة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وتؤثر هذه الحالة تأثيرا مباشرا على تفعيل فرقة العمل الإقليمية في ذلك البلد. لكن ثمة إشارات مطمئنة وردت من بانغي عقب إرسال بعثة لتقصي الحقائق إلى جمهورية أفريقيا الوسطى في نيسان/أبريل، بقيادة المبعوث الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي بشأن المسائل المتعلقة بجيش الرب للمقاومة، السفير فرانسيسكو كايتانو خوسيه ماديرا. ومثلما أكد رئيس الوزراء نيكولا تينجي، فإن سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى على استعداد لمواصلة التعاون مع المجتمع الدولي، ولا سيما الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة، بغية استمرار الكفاح ضد جيش الرب للمقاومة.

ولقد وافق مجلس الأمن على الاستراتيجية المتعلقة بجيش الرب للمقاومة في حزيران/يونيه الماضي (انظر S/PV.6796). ووضعنا الصيغة النهائية لخطة التنفيذ، التي تحدد الاحتياجات الراهنة والمجالات التي تحتاج إلى موارد إضافية.

لذا، فإننا نعوِّل على الإرادة السياسية الطيبة المستمرة والالتزام المالي من جانب جميع أصحاب المصلحة، ولا سيّما البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة والشركاء الرئيسيين، لتحويل تلك المخططات إلى حقيقة.

المصدر الرئيسي الآخر للشاغل الأمني في المنطقة دون الإقليمية هو العمليات العسكرية الجارية التي تقوم بها القوات المسلحة النيجيرية ضد متمرّدي بوكو حرام في ولايات بورنو ويوبي وأداماوا. ففي أعقاب أسبوع من العمليات العسكرية في الولايات الثلاث، التي أُخضِعت لحالة طوارئ، أعلنت القوات العسكرية في ٢٠ أيار/مايو النيجيرية أنها استعادت السيطرة في خمس مناطق نائية من الشمال الشرقي، محاذية للحدود مع الكاميرون وتشاد، حيث استولى المتمردون الإسلاميون على الأرض.

لا تزال التداعيات الإنسانية المحتمَلة والتأثيرات العابرة للحدود نتيجة الهجوم العسكري لنيجيريا على بلدان المنطقة دون الإقليمية بحاجة إلى تقييم كامل. لكنه أُفيد أنّ آلاف اللاجئين قد فرّوا من الهجوم العسكري إلى الكاميرون وتشاد المجاورتين، مع زعم العسكريين أن بعض متمردي بوكو حرام قد مُنِعوا من الفرار إلى تشاد والنيجر المجاورين.

يبقى للحالة السياسية والأمنية الراهنة في شمال مالي تأثير سلبي على البلدان التي أرسلت قوات إلى هناك. وفي أعقاب هجوم مزدوج على قاعدة عسكرية في أغاديس ومنجم يورانيوم بإدارة فرنسية، ادّعى رئيس جمهورية النيجر، محمدو يوسفو، أنّ المشاركين في الهجومين، اللذين أدّيا إلى مقتل أكثر من عشرين شخصا، دخلوا البلد من جنوب ليبيا. ونبَّه أيضا إلى أنّه يجري التخطيط للمزيد من الاعتداءات على تشاد.

إن مسألة الصيد غير المشروع ظاهرة أخرى ناشئة ومتنامية بسرعة، ويمكنها أن تترك أثرا سلبيا على الحالة الصعبة أصلا للسلام والأمن في بعض أجزاء المنطقة دون الإقليمية. وطوال الأشهر الخمسة الماضية أو ما يقاربها، كانت هناك تقارير متزايدة ومثيرة للقلق أحيانا تؤكد خطورة ذلك التهديد. ونذكر أنّ صيادين غير مرخَّص لهم قُتلوا مؤخرا ٢٦ فيلا على الأقل في موقع دزانغا باي للتراث العالمي، في الجنوب الشرقي من جمهورية أفريقيا الوسطى. كما تزعم التقارير نفسها أنّ وسط أفريقيا قد تعرّض بانتظام لعمليات صيد غير مشروع، وأنّه تمّ قتل ٣٠٠ فيل على الأقل في شمال الكاميرون، في شباط/فبراير، ٢٠١٢، من أجل عاجها. فلا بدّ من تشجيع الجهود التي تبذلها بلدان المنطقة دون الإقليمية في التصدي لهذا التحدي.

التحدي الرئيسي الآخر لإرساء السلام والتنمية المستدامين في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية هي المسألة الشائكة المتمثلة في بطالة الشباب. وانطلاقا من إدراك الآثار المزعزعة للاستقرار، الناجمة عن بطالة الشباب في تلك المنطقة، شارك مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في الجهود لتيسير تنظيم مؤتمر دون إقليمي لمناقشة آثار بطالة الشباب على إرساء السلام. وسيتواصل بذل هذه الجهود بقوة بالشراكة مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ومصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبعض الشركاء وأصحاب المصلحة الإقليميين والدوليين الرئيسيين.

وفي بياني إلى المجلس في ١٨ كانون الأول/ديسمبر، ٢٠١٢، (انظر S/PV.6891)، ناشدت مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أن يواصل التركيز على الاستفادة من الإنجازات التي سُجِّلت في تلك السنة وتعزيزها. وقد شمل ذلك مضاعفة الجهود لتسريع تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية لمجابهة الخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، بالإنجاز المبكِّر للوثيقة البرنامجية؛ ومتابعة الجهود المبذولة نحو تنظيم مؤتمر قمة إقليمي بشأن القرصنة في خليج غينيا، كما أوصى المجلس في قراره ٢٠٣٩(٢٠١٢)، المؤرخ في ٢٩ شباط/فبراير، ٢٠١٢؛ وتعزيز بناء قدراتنا وزيادة دعم مؤسساتنا للمنظمات دون الإقليمية، ولا سيما الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا.

وفي نظرة إلى الماضي، يمكنني القول بتواضع أننا نفَّذنا هذا التعهّد في ظل ظروف صعبة أحيانا، بينها الموارد المتناقصة. لذا، فإننا إذ ندخل في النصف الثاني من عام ٢٠١٣، أودّ أن أجدد تعهّدي بمتابعة تلك الجهود والاستفادة من التقدم المحرَز حتى الآن في تنفيذ ولايتنا في ظل الإرشاد والتوجيه الشاملين من المجلس.

أشكركم على دعمكم القوي والمتواصل لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد موسى على إحاطته الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن لأعضاء مجلس الأمن.

السيد لي باودونغ (الصين) (تكلم بالصينية): أشكر الممثل الخاص، السيد موسى، على إحاطته الإعلامية.

إنّ بلدان وسط أفريقيا ملتزمة حاليا التزاما فعالا بصون السلام والأمن الدوليين، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعم التكامل الإقليمي. وقد حقّقت نتائج إيجابية في هذا الصدد.

وفي الوقت نفسه، يواصل وسط أفريقيا مواجهة تحديات عديدة في مجال السلام والأمن. وتبقى الحالة مضطربة في جمهورية أفريقيا الوسطى وفي الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. إذ لم يتمّ القضاء على الخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة؛ كما تبقى القرصنة في خليج غينيا مصدرا للتحدّي. لذا، من المطلوب تعاون بلدان المنطقة والمجتمع الدولي.

تودّ الصين أن تسجِّل النقاط الأربع التالية.

أولا، ينبغي للمجتمع أن يساعد بفعالية بلدان وسط أفريقيا في الجهود لتحقيق السلام والاستقرار. ويساور الصين قلق عميق بشأن بؤر التوتر في جمهورية أفريقيا الوسطى وفي الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. ويحدونا الأمل بأن تتخلى الأطراف المعنية عن جميع أشكال العنف، وتحلّ خلافاتها بالحوار والتفاوض.

إننا ندعم بلدان المنطقة والمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية في جهودها لحل تلك المشاكل. ونحثّ المجتمع الدولي على تقديم الدعم للبلدان والمنظمات ذات الصلة على أساس الاحترام الكامل لسيادة بلدان المنطقة. وترحب الصين بالزيارة الأخيرة التي قام بها الأمين العام، السيد بان كي – مون، إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية وبلدان أخرى في المنطقة. ونشكره على الدور الهام الذي أدّاه إسهاما في حلّ مسألة جمهورية الكونغو الديمقراطية بصورة لائقة.

ثانيا، يجب على المجتمع الدولي أن يواصل الدعم لبلدان المنطقة في مكافحتها جيش الرب للمقاومة، الذي يواصل عملياته في بلدان عديدة في المنطقة. وتدهور الحالة الأمنية في جمهورية أفريقيا الوسطى يترك أثرا سلبيا على جهود بلدان المنطقة في مكافحة جيش الرب للمقاومة. وتُدين الصين بشدة الهجمات التي ينفذها هذا الجيش ضد المدنيين، وتُطالب بنزع سلاحه فورا.

نحن نقدّر الجهود التي تبذلها بلدان المنطقة في مكافحة جيش الرب للمقاومة، وندعم جهود الاتحاد الأفريقي لتنفيذ مبادرات التعاون الإقليمي. كما نرحب بالتعاون بين الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي في هذا الصدد. ونتوقّع أن يكون هناك تنفيذ فعال لاستراتيجيات الأمم المتحدة وخطط عملها الإقليمية ذات الصلة.

ثالثا، ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل اهتمامه بالمخاطر الراهنة الناجمة عن القرصنة في خليج غينيا، والاتجار بالأسلحة والجريمة المنظمة عبْر الوطنية. وإننا ندعم جهود بلدان المنطقة لإعداد وتطوير الاستراتيجيات القُطْرية الملائمة، بهدف تعزيز الحوكمة وإنفاذ القوانين. ونقدّر قيادة المنظمات الإقليمية المعنية ودورها التنسيقي. وينبغي للمجتمع الدولي تقديم الدعم اللازم للبلدان المعنية عبْر تبادل المعلومات والخبرات، والمساعدة التقنية وبناء القدرات، فضلا عن اعتماد سياسات متكاملة تهدف إلى معالجة المسائل ذات الصلة وأسبابها الجذرية، مع تركيز على التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى جوانب رئيسية أخرى.

رابعا، ينبغي للأمم المتحدة أن تضطلع بدور أكبر فيما يخص تحقيق السلام الدائم في وسط أفريقيا. والصين ممتنة لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، على جهوده المتواصلة التي يبذلها من أجل الوفاء بولاية مجلس الأمن، وصون السلم والاستقرار الإقليميين. ونأمل في أن يستمر في الاضطلاع بدوره التآزري فيما يخص إحداث التواصل بين الجهود التي تبذلها منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية والبلدان المعنية في المنطقة، والتنسيق بينها. وستواصل الصين دعم عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والممثل الخاص أبو موسى.

السيدة لوكاس (لكسمبرغ) (تكلمت بالفرنسية): أود أن أشكر الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية الشاملة. سأناقش أولا الجهود المبذولة لمكافحة جيش الرب للمقاومة قبل التعليق على جمهورية أفريقيا الوسطى ونشاط مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

إن جيش الرب للمقاومة يضرب في قلب أفريقيا منذ ٢٥ عاما حتى الآن. ووفقا للمفوضية السامية للأمم المتحدة

لحقوق الإنسان، أدت انتهاكاته المنهجية للقانون الدولي والقانون الإنساني لحقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي إلى وفاة أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص، واختطاف ما بين ٦٠ ٠٠٠ و ١٠٠ ٠٠٠ طفل، وتشريد ٢,٥ مليون شخص. وأفيد عن وقوع مئتين واثني عشر هجوما العام الماضي وحده، مما أدى إلى قتل ٤٥ شخصا على الأقل ووقوع ٢٢٠ حالة اختطاف، ٢٥ في المائة منها لأطفال. كما تم الإبلاغ عن وقوع أكثر من ٦٠ هجوما و ٣٠ حالة وفاة خلال الربع الأول من عام ٢٠١٣، وشهد شهر آذار/مارس ارتفاعا مقلقا في عدد الهجمات، خاصة في جمهورية الكونغو الديمقراطية. بينما تراجعت قوة جيش الرب للمقاومة بالتأكيد على مر السنين، فإنه لا يزال يشكل تهديدا خطيرا للمنطقة وسكانها المدنيين. ولذلك يجب أن نظل يقظين. في ذلك الصدد، فإننا نثني على مشروع البيان الرئاسي الذي قدم اليوم، والذي يشير إلى تصميم مجلس الأمن على محاربة آفة جيش الرب للمقاومة.

ومن أجل القضاء على هذا التهديد، يجب تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية المتعددة الأبعاد التي اعتمدتها الأمم المتحدة العام الماضي بحزم. وفي ذلك السياق، نرحب بإعلان الأمين العام، في ١٩ نيسان/أبريل، عن خطة التنفيذ التدريجي للاستراتيجية الإقليمية. ونأمل في أن يساعد النهج الأكثر منهجية للخطة، الذي ينسقه مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، فضلا عن تنفيذ مختلف المشاريع ذات الأولوية في الاستراتيجية الإقليمية، على تعزيز التصدي لجيش الرب للمقاومة. وسيساعد تنفيذ استراتيجية الاتصال الواردة في الخطة، فضلا عن جلسات كهذه، على ضمان أن تظل مكافحة جيش الرب للمقاومة تشكل أولوية على جدول أعمال المجتمع الدولي.

إننا نرحب بالتقدم المحرز فيما يخص تنفيذ مبادرة التعاون الإقليمي للاتحاد الإفريقي للقضاء على جيش الرب للمقاومة، التي تمثل أولى الخطوات الخمس التي تتكون منها الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة. ونرحب خصوصا بوضع اللمسات الأخيرة على الوثائق الاستراتيجية اللازمة لتنشيط فرقة العمل الإقليمية للاتحاد الأفريقي للقضاء على جيش الرب للمقاومة. ونشجع الدول المتضررة من جيش الرب للمقاومة على توفير الوحدات اللازمة من أجل الوصول إلى قوام ٥ ٠٠٠ جندي المأذون به. وتتعهد لكسمبرغ من جانبها بتقديم مساهمة مالية طوعية لدعم تعزيز فرقة العمل الإقليمية. ومن الأهمية بمكان مواصلة الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي العمل بشكل وثيق في هذا المجال. إن بعثة التوعية والتعبئة المشتركة التي اضطلع بها الممثل الخاص للأمين العام والمبعوث الخاص للاتحاد الأفريقي، السيد فرانسيسكو ماديرا، من ٢٧ آذار/مارس إلى ٤ نيسان/أبريل في جنوب السودان، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا، هي مثال جيد على التآزر الذي يمكن إحداثه.

إن الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ليست كافية. وتقع على عاتق سلطات البلدان التي تتأثر مباشرة جراء أفعال جيش الرب للمقاومة، المسؤولية الرئيسية عن حماية سكانها المدنيين من خطره. ونشجع عموما، كل الدول على التعاون فيما يخص تنفيذ أوامر الاعتقال الصادرة عن المحكمة الجنائية الدولية منذ ما يقرب من ثماني سنوات في حق جوزيف كوني وأوكوت أوديامبو ودومينيك أونغوين. ويجب أن يمثل هؤلاء القادة في جيش الرب للمقاومة، المتهمين بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل والاغتصاب وتجنيد الأطفال، أمام العدالة.

للأسف، لن نكرر بما يكفي بأن النساء والأطفال هم الضحايا الرئيسيون لجيش الرب للمقاومة. وفي ذلك السياق، نود أن نشير إلى الاستنتاجات التي توصل إليها الفريق العامل المعني بالأطفال في التراع المسلح، بشأن حالة الأطفال ضحايا جيش الرب للمقاومة. وسوف أسلط الضوء على ثلاث

توصيات من توصياته: أولا، ضرورة احتفاظ الأمم المتحدة بالوسائل الكافية لحماية الأطفال في صميم عملياتها الخاصة بحفظ السلام وبعثاتها السياسية الخاصة في المنطقة، وإذا كانت هذه الوسائل غير متوفرة، فيتعين زيادتها؛ ثانيا، توجيه توصية للاتحاد الأفريقي بشأن دمج أنشطة حماية الطفل في أعمال فرقة العمل الإقليمية، وأخيرا، تقديم توصية للبنك الدولي والجهات المانحة بشأن تعبئة الموارد اللازمة لتحرير الأطفال الذين ارتبطوا سابقا بجيش الرب للمقاومة، وإعادتهم لأوطانهم وإعادة إدماجهم.

إن التقدم الذي أحرز خلال السنوات الأخيرة فيما يخص مكافحة جيش الرب للمقاومة يمكن أن يتلاشى، إذا لم تتم استعادة الأمن والاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى. ويجب استئناف العمليات ضد جيش الرب للمقاومة هناك بدون تأخير، حتى لا يصبح البلد ملاذا لهذه الجماعة المسلحة. إننا نتشاطر بشكل عام، قلق الأمين العام الشديد جراء الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتأثيرها على السلم والأمن في المنطقة دون الإقليمية. ويتطلب الانعدام التام للنظام العام، والحالة الإنسانية الكارثية، واستمرار النهب والانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان، استجابة حازمة من جانب المجتمع الدولي ومجلس الأمن على وجه الخصوص دعما للاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا. وتجعل كل تلك العناصر، المتمثلة في التوترات المستمرة في منطقة وسط أفريقيا، والتهديد المستمر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، وتأثير الجريمة المنظمة عبر الوطنية بكل أشكالها، بما في ذلك الصيد غير المشروع من أجل الحصول على العاج والاتجار به، الذي يمثل على الأرجح مصدرا مهما لتمويل الجماعات المسلحة، بما في ذلك جيش الرب للمقاومة، عمل مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أكثر أهمية. إن لكسمبرغ ترحب بالجهود التي يبذلها المكتب من أجل تيسير وتشجيع توثيق التعاون الإقليمي في وسط أفريقيا. وقد ساعد عمله، خصوصا بالتعاون مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، على تحسين التعاون في مجالي الوساطة والمساعي الحميدة.

في الختام، أود أن أثني على العمل الذي قام به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا، فيما يخص مكافحة القرصنة قبالة سواحل الدول الواقعة في خليج غينيا، التي تشكل تهديدا متزايدا لاقتصادات الدول المعنية، وكذلك للتجارة والعلاقات الدولية في المنطقة. بفضل الأسس الجيدة التي يسرت الأمم المتحدة إرساءها، فإننا نأمل أن يسفر مؤتمر القمة الإقليمي لرؤساء الدول والحكومات بشأن القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا الذي سيعقد في الكاميرون يومي ٢٤ و ٢٥ حزيران/يونيه عن تحقيق نتائج ملموسة.

السيد تشوركين (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): نتفق مع التقييم المثير للانزعاج الذي أجراه الممثل الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، لما للصراع المسلح في جمهورية أفريقيا الوسطى من أثر سلبي على الدول المجاورة، يتجلى بصورة خاصة في الارتفاع الذي سُجل على مدى الأشهر الستة الماضية في عدد اللاجئين إلى ٠٠٠ ٥٠، والانتشار الجامح للأسلحة. ومن الواضح أن تسوية الأزمة العسكرية والسياسية وتطبيع الحالة الإنسانية والحالة المتعلقة بحقوق الإنسان في البلد يكتسيان أهمية بالغة فيما يتعلق بآفاق إحلال السلام واستتباب الأمن وتحقيق الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية.

ونتشاطر ما أُعرب عنه من شواغل بشأن ازدياد نطاق الجريمة عبر الوطنية العابرة للحدود، بما في ذلك الصيد غير المشروع، الذي تستخدم فيه أيضا الأسلحة الليبية المنشأ. ويساورنا القلق على نحو خاص لأن الإيرادات المتأتية من تلك

الجرائم يمكن أن تتشكل مصدرا لتمويل الجماعات الإرهابية والإجرامية العاملة في المنطقة دون الإقليمية.

ونرحب بتعزيز التعاون فيما بين البلدان والمنظمات المهتمة في مكافحة القرصنة وأعمال السطو المسلح في خليج غينيا. ويمكن لمؤتمر قمة دول وسط وغرب أفريقيا، الذي سيعقد في حزيران/يونيه، أن يشكل خطوة هامة في ذلك الاتجاه. ونرى أنه لا بد من اتخاذ التدابير اللازمة لمعالجة العوامل التي قد تزعزع الاستقرار في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك الفقر وازدياد أوجه التفاوت في توزيع الدخل، فضلا عن البطالة الواسعة الانتشار، لا سيما في صفوف الشباب.

ونلاحظ انخفاضا في نشاط جيش الرب للمقاومة، الذي بدأ مقاتلوه مؤخرا في تجنب لفت الأنظار إليهم، ويبدو أنهم يجمدون أنشطتهم في المناطق التي يصعب الوصول إليها في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

و نلاحظ على نحو خاص المصاعب المتعلقة بالتنفيذ العملي لاستراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة جيش الرب للمقاومة. وقد تأجل نشر فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، بفعل المشاكل المتعلقة بالتمويل. ونتيجة للأنشطة الإجرامية، وصل مجموع عدد اللاجئين والأشخاص المشردين داخليا إلى ٤٤٠ ٠٠٠ نسمة، مما يجسد، من جملة أمور أخرى، عدم فعالية تدابير حماية المدنيين. علاوة على ذلك، هناك نقص في التمويل على نحو عام للاحتياجات الإنسانية للسكان الذين يعانون من أنشطة جيش الرب للمقاومة.

وقد أحطنا علما باعتماد خطة تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، في نيسان/أبريل، لمواجهة التهديد المتمثل في أنشطة جيش الرب للمقاومة وأثرها (S/2013/240، المرفق). والخطة طموحة لكنها مُكلِّفة. ويجب علينا أن نلاحظ أنها، علاوة على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة في الوقت المناسب، تنص أيضا على تنفيذ عدد من المشاريع من الصعب القول إنها وجيهة في هذا الوقت، لا سيما فيما يتعلق بجمهورية أفريقيا الوسطى.

وفي الختام، نود أن نشير إلى إسهام مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في الجهود الجماعية لكفالة إحلال السلام في المنطقة دون الإقليمية واستتباب الأمن فيها. وننوه بازدياد التعاون بين المكتب والشركاء الإقليميين في مجالات مثل الدبلوماسية الوقائية، وبناء السلام، ومكافحة الإرهاب والقرصنة وأعمال السطو المسلح في البحر، وانتشار الأسلحة، ودعم العمليات الانتخابية وتدريب الموظفين الوطنيين.

السيد بارهام (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، على الإحاطة الإعلامية التي قدمها هذا الصباح. لقد أدمى جيش الرب للمقاومة قلب أفريقيا طيلة أكثر من ٢٠ عاما. ويظل كما كان على الدوام: عصابة من المجرمين الخارجين على القانون الذين يتربصون بالمدنيين ويستهدفون النساء والأطفال ويرهبون المجتمعات المحلية. ومن واجبنا جميعا أن نكفل عدم قدرة جيش الرب للمقاومة بعد الآن على اقتراف ما يقترفه من أعمال وحشية.

إن إنهاء آفة جيش الرب للمقاومة في متناولنا. لقد مكنت الجهود المتسقة التي بذلتها البلدان المتضررة، والاتحاد الأفريقي، والأمم المتحدة وغيرها من الشركاء، من إضعاف جيش الرب للمقاومة بصورة كبيرة، لكن يجب علينا ألا نتقاعس. فالقضاء التام على جيش الرب للمقاومة يتطلب الاهتمام المستمر بإيجاد وتوطيد سبل استتباب الأمن وتحقيق الاستقرار في البلدان المتضررة. والأحداث في جمهورية أفريقيا الوسطى، كما أشار إلي ذلك الآخرون فعلا، قد تقوض ما أُحرز من تقدم. وتناشد المملكة المتحدة جميع بلدان المنطقة أن تشارك مشاركة كاملة في مكافحة جيش الرب للمقاومة. ويجب علينا ألا نسمح

له باستجماع قواه مثلما فعل سابقا عندما كان على وشك الانقراض.

وترحب المملكة المتحدة بوضع استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة جيش الرب للمقاومة وبخطة تنفيذها. ولا بد أن تُنفذ على وجه الاستعجال المهام ذات الأولوية المحددة في الخطة، وتُحترم الجداول الزمنية، وأن تحدد الأمم المتحدة بصورة فعالة للمانحين عناصر الاستراتيجية التي تعاني حاليا من النقص في التمويل.

كما ترحب المملكة المتحدة بأنشطة حشد الدعم التي يقوم بها الممثل الخاص للأمين العام موسى والممثل الخاص للاتحاد الأفريقي ماديرا مع البلدان المتضررة بأعمال جيش الرب للمقاومة، ووضع الصيغ النهائية للوثائق الاستراتيجية لتفعيل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي لمكافحة جيش الرب للمقاومة. وسيحسن ذلك بشكل كبير التنسيق التكتيكي، وتبادل المعلومات، والتخطيط المشترك بين القوات المسلحة المعنية.

وأود الآن أن أدلي بتعليقات على الدور العام لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا. تنوه المملكة المتحدة بجهود مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لتيسير وتشجيع التعاون الإقليمي وتعزيزه في وسط أفريقيا. ومساعدة المنظمات دون الإقليمية ودولها الأعضاء على وضع الاستراتيجيات وبناء القدرات لمعالجة ما تواجهه من مشاكل مهمة حاسمة. وعلاقة التعاون الوثيق الواضحة التي أقامها الممثل الخاص للأمين العام موسى ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا يمكن أن تسهم إسهاما قيما في تحسين التعاون الإقليمي.

إن الأحداث في جمهورية أفريقيا الوسطى تتطلب حلا إقليميا. وتتوقع المملكة المتحدة من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا مواصلة مشاركته مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في هذا الصدد، والاضطلاع بدور رئيسي للتوصل إلى موقف إقليمي موحد. ومن الأهمية بمكان أن يدعم مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا عمل الممثلة الخاصة للأمين العام فوغت وفريقها.

ولا تزال المملكة المتحدة تشعر بالقلق إزاء التهديدات التي يتعرض لها الأمن البحري على الساحل الغربي لأفريقيا، وترحب بما أبدته الأمم المتحدة من قيادة بشأن تلك المسألة. ويضطلع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بدور هام في كفالة التعاون فيما بين أعضاء المجتمع الدولي لبناء القدرات في مجال الأمن البحري. ولا بد من القيام باستجابة إقليمية للتقليل إلى أدنى حد من الأثر على التنمية الاقتصادية والاستقرار. ويجب ألا نسمح بالتأخير في الوفاء بالجداول الزمنية.

وينبغي لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أن يقوم بدور قوي في مواجهة جميع التحديات التي تتطلب التنسيق على الصعيد الإقليمي. وفي الوقت الذي تشح فيه الموارد وتتزايد فيه الطلبات على الأمم المتحدة، يجب على مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا أن يضفي قيمة مضافة على الجهود الإقليمية ودون الإقليمية. وبالتالي، فإن المملكة المتحدة سترحب بزيادة الوضوح في التقرير المقبل للأمين العام عما يقوم به بصورة محددة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لكي يأتي بهذه القيمة المضافة وعن النتائج التي أسهم في تحقيقها.

وختاما، أشكر الزملاء في المجلس على دعمهم للبيان الرئاسي، الذي أعدته المملكة المتحدة وسيعتمده المجلس بعد قليل.

السيد بريانس (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، على إحاطته الإعلامية عن الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وأنشطة مكتب الأمم

المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والجهود المبذولة لمكافحة جيش الرب للمقاومة.

إن التحديات السياسية والأمنية الكثيرة في وسط أفريقيا تتطلب تعزيز التعاون فيما بين جميع الأطراف الفاعلة الوطنية والإقليمية ودون الإقليمية، والأمم المتحدة. وفي ذلك الصدد، نرحب بالروابط التي أُقيمت بين مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، فصلا عن المؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى.

وعلاوة على حلقات العمل والمؤتمرات التي تُنظم على نحو منتظم بمبادرة من مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، من الأهمية بمكان أن يقوم المكتب، على وجه الاستعجال، بتركيز أنشطته على جانبي الوقاية والدعم فيما يتعلق بجهود تسوية الصراعات في المنطقة دون الإقليمية. فالأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، والأزمة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكافحة جيش الرب للمقاومة مسائل ينبغي أن تتابعها المنظمات دون الإقليمية والاتحاد الأفريقي وعمليات حفظ السلام ومكاتب الأمم المتحدة المعنية. وفي ذلك السياق، ينبغي أن نستفيد مما للمكتب من دراية من أجل توفير الدعم المباشر لتلك الجهود. والحالة في بانغي وفي جميع أرجاء جمهورية أفريقيا الوسطى في أعقاب استيلاء ائتلاف سيليكا على السلطة، لا تزال تثير بالغ القلق. وعلى الرغم من التدابير المعلنة لاحتواء قوات ائتلاف سيليكا، لا يزال النظام العام متوترا. وانتهاكات حقوق الإنسان وأعمال النهب متواصلة. ويشكل المدنيون الأهداف الرئيسية لأعمال العنف، مما يزيد من صعوبة إيصال المعونة الانسانية.

وبالتالي، يجب إيلاء الأولوية لتثبيت استقرار الحالة الأمنية. ونرحب بقرار الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا المتعلق بتعزيز بعثة توطيد السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى. والتعاون بين الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة يجب أن يستمر لتقييم الكيفية التي يمكن أن تدعم بها الأمم المتحدة ومجلس الأمن على نحو خاص تعزيز بعثة توطيد السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، التي لا غنى عنها لكفالة استعادة النظام وحماية الشعب في جمهورية أفريقيا الوسطى. إن الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى تأخذ بعدا إقليميا أوسع نطاقا من ذي قبل. فالاحتياجات الإنسانية تتزايد كل يوم. في الوقت الراهن، يوجد حوالي ٢٠٦ ٠٠٠ مشرد داخليا و ٥٠ ٠٠٠ من اللاجئين، لا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وتشاد والكاميرون وجمهورية الكونغو. ويعاني مليون وثلاثمائة ألف شخص من حالة انعدام الأمن الغذائي. إزاء هذه الخلفية، لا تزال الاستجابة الإنسانية الدولية، في الوقت الحاضر، أضعف بكثير مما يجب. ولم تتم تغطية سوى ٢٧ في المائة من مجموع ما تم طلبه في النداء العاجل الذي أطلقه مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

أما على الجبهة السياسية، فقد أتاحت الجهود التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا ومؤتمرا قمة إنجمينا اللذان عقدا في ٣ و ١٨ نيسان/أبريل المجال أمام وضع إطار انتقالي، بغية إجراء الانتخابات في غضون ١٨ شهرا. أكد اجتماع فريق الاتصال ببرازافيل في ٣ أيار/مايو ذلك الزخم الإيجابي وشجع شركاء جمهورية أفريقيا الوسطى على تأييد الانتقال. بدعم من المجتمع الدولي، يجب على رئيس الوزراء والسلطات الانتقالية أن يبذلا معا قصارى جهدهما لكفالة تحقيق الأهداف المتفق عليها، ولا سيما تعزيز الطابع التمثيلي للسلطات الانتقالية.

في حين أن الجهود الرامية إلى تحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى مستمرة، كذلك يجب أن تتواصل بلا كلل مكافحة التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة. إن المتمردين بقيادة جوزيف كوني، وهو نفسه مطلوب للمحكمة الجنائية الدولية، يواصلون ارتكاب فظائعهم أساسا

في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وكذلك في السودان وجنوب السودان وأوغندا. فعلى مدى ٢٥ سنة، قتلت المجموعة أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص في وسط أفريقيا. وقد اختطفت أو جندت قسرا بين ٦٠ ٠٠٠ و ١٠٠ ٠٠٠ طفل وشردت ٢,٥ مليون شخص.

نرحب بالتقدم الملموس الذي أحرزه الاتحاد الأفريقي من أجل تعزيز الوسائل لقتال جيش الرب للمقاومة. إن القوة الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة تضم الآن ٥٠٠ ٣ جندي. وقد تم وضع اللمسات النهائية على مفهوم عملياتها وقواعد اشتباكها. نشجع التعاون الوثيق بين القوة الإقليمية وعمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام في الميدان من أجل تحقيق نزع سلاح متمردي جيش الرب للمقاومة وتسريحهم، وإلقاء القبض على قادته وإحالتهم إلى المحكمة الجنائية الدولية، وتحسين حماية السكان المدنيين.

فيما يتعلق بدور الأمم المتحدة، وضع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا خطة تنفيذ لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي لتهديدات جيش الرب للمقاومة والآثار المترتبة على أنشطته (S/2012/481، المرفق) وتفصّل تلك الخطة التي تم تقديمها في نيسان/أبريل الماضي، التمويل اللازم للمشاريع من أجل محاربة جيش الرب للمقاومة التي أضطلعت بها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية. سوف تتيح الخطة المجال أمام تحسين هيكلة الجهود الدولية. ومع ذلك، لا بد من زيادة تطويرها وتحديثها من أجل ضمان فعالية الجهود المبذولة.

علاوة على ذلك، فإن لدى عمليات حفظ السلام المنخرطة في مكافحة جيش الرب للمقاومة، مثل العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، آليات الرصد والتنسيق فيما يخص هجمات جيش الرب للمقاومة وأماكن وجود أفراده. يجب عليها استخدام هذه الأدوات بفعالية لتشجيع المقاتلين على الانشقاق وللترحيب بالفارين، ولا سيما الأطفال.

أود أن أختتم بتناول الاتجاه المقلق الذي تطرق الذي تطرق إليه أيضا الممثل الخاص للأمين العام، ألا وهو اتساع نطاق الصيد غير المشروع في وسط أفريقيا لتمويل الأنشطة الإجرامية، بما في ذلك الإرهاب. إن هذه الظاهرة، التي تهدد الأمن في المنطقة والأنواع المهددة بالانقراض، راسخة جدا الآن. في هذا الصدد، يجب تكثيف التعاون بين الدول في المنطقة والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة.

السيد روسينتال (غواتيمالا) (تكلم بالإسبانية): يود وفد بلدي أن يشكر الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية بشأن آخر التطورات. كما نشكر الأمين العام على تقريره (S/2013/297).

نحن نؤيد الجهود التي يبذلها المكتب لدعم المبادرات الرامية إلى حل التحديات العديدة والمتنوعة التي تواجهها بلدان منطقة وسط أفريقيا. نود أن نتناول بواعث قلقنا الشديد فيما يتعلق بالتطورات في جمهورية أفريقيا الوسطى، التي أثرت بلا شك على المنطقة دون الإقليمية بأسرها. لذلك نأمل أن يتمكن مكتب الأمم المتحدة من مواصلة تنسيق جهود منظومة الأمم المتحدة مع جهود الهيئات دون الإقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي، والسعي إلى إعادة استتباب النظام في البلد. بطبيعة الحال، وفي هذه الحالة، كما في غيرها، نشيد بالتعاون بين الأمم المتحدة والهيئات الأفريقية الإقليمية ودون الإقليمية.

ونشيد بالجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة للتصدي لانعدام الأمن الناجم عن القرصنة والأنشطة الإجرامية في خليج غينيا. نعتقد أن من الأهمية بمكان أن يكون هناك تعاون كالذي يعززه المكتب من أجل دعم الأعمال التحضيرية لمؤتمرالقمة الذي سيعقده رؤساء الدول والحكومات المعنية بأعمال القرصنة في خليج غينيا، في حزيران/يونيه. ويحدونا الأمل في أن ينجح مؤتمر القمة في التصدي لهذا التهديد الذي يتعرض له الأمن في المنطقة دون الإقليمية.

كما يجب أن يعمل مكتب الأمم المتحدة لصالح مختلف دول وسط أفريقيا من أجل معالجة مشكلة الاستغلال غير القانوني للموارد الطبيعية، ولا سيما صيد الفيلة غير المشروع، الذي جرى الإبلاغ عنه في الكاميرون، وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد وغابون – وهو الموضوع التي أشار إليه السيد موسى في إحاطته الإعلامية وتناوله ممثل فرنسا.

يرى وفد بلدنا أنه من المهم للمكتب أن يستمر في تنسيق جهود بناء السلام المحددة في المنطقة دون الإقليمية، ولا سيما في مجالات بناء المؤسسات والعمليات الانتخابية والوساطة والمساعي الحميدة لمنع نشوب الصراعات. هناك حالات صراع يجب تناولها، من قبيل تلك القائمة في جمهورية الكونغو الديمقراطية ومنطقة البحيرات الكبرى، التي لن أتطرق إليها الآن حيث إن مسألة جمهورية الكونغو الديمقراطية مدرجة في جدول الأعمال بعد ظهر اليوم. مع ذلك، من الجدير بالذكر أنه ينبغي بذل الجهود في الدول الأخرى التي تحتاج إلى إخراجها من براثن الصراع من خلال عمليات بناء السلام. لا نريد أن نشهد معاودة الحالة التي ألمت بجمهورية أفريقيا الوسطى. نأمل أن ينجح الاجتماع الوزاري المقبل للجنة الأمم المتحدة الاستشارية الدائمة المعنية بمسائل الأمن في وسط أفريقيا في تقديم اقترحات لتحسين الأمن في منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية.

فيما يتعلق بالتهديد الذي لا يزال يشكله جيش الرب للمقاومة، نؤكد مجددا قلقنا إزاء الضرر الشديد الذي لا تزال تخلفه تلك المجموعة المسلحة وأنشطتها الإجرامية في المنطقة، ولا سيما في جمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان وأوغندا.

وندين الفظائع التي ما تزال ترتكبها تلك الجماعة. وإذ نحيط علما بأن التقارير تشير إلى انخفاض في أنشطتها، فإننا نرى أنه يجب مضاعفة الجهود من أجل القضاء التام والمستمر على ذلك التهديد الذي يشكله وجود تلك الجماعة بحد ذاته.

نكرر التأكيد على دعمنا لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية بشأن جيش الرب للمقاومة (S/2012/481، المرفق) ونشيد بالتقدم المحرز في تنفيذها، بما في ذلك وضع الصيغة النهائية للوثائق التنفيذية بهدف إطلاق فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي ضد جيش الرب للمقاومة. ونأمل أن تتمكن البلدان من تقديم المساهمات ونشر القوات اللازمة لإكمال تلك القوة. ونرحب بإكمال خطة التنفيذ ذات الأولوية بالنسبة للاستراتيجية الإقليمية، ونأمل أن تكون بمثابة دليل لاتخاذ إجراءات ملموسة من شأنها التخفيف من معاناة السكان في المناطق المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة.

ندعو إلى مضاعفة الجهود الرامية إلى تنفيذ أوامر القبض التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية فيما يتعلق بمحاكمة جوزيف كوني وغيره من قادة جيش الرب للمقاومة على جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الإنسانية، بما في ذلك الاغتيالات والاغتصاب وتجنيد الأطفال عن طريق الاختطاف. ونشجع جميع الدول على التعاون مع المحكمة على تنفيذ تلك الأوامر وتقديم المسؤولين عن هذه الفظائع إلى العدالة.

في الختام، نعرب عن تأييدنا للبيان الرئاسي الذي سيعتمد اليوم.

السيدة رايس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام، أبو موسى، على إحاطته الإعلامية.

لا يزال جيش الرب للمقاومة وعلى مدى ما يقرب من ثلاثة عقود يسبب الخراب ويرتكب الفظائع الجماعية بحق شعوب منطقة وسط أفريقيا والبحيرات الكبرى. فقد قتل ذلك الجيش وشوّه وشرّد آلاف الأشخاص. وعلاوة على ذلك، اختطف الأطفال وأجبرهم على ارتكاب فظائع لا يمكن وصفها. ودمر الجيش نفسه الأسر والمجتمعات المحلية على حد سواء. وهو لا يزال يتصرف بلا وازع من ضمير ويجب وقفه نهائيا.

لقد كرر المجلس إدانته مرارا للفظائع التي يرتكبها جيش الرب، فضلا عن تأييده لاتخاذ التدابير الحازمة لوضع حد نهائي لتلك الفظائع. ولا يزال ممكنا تحقيق هدفنا المتمثل في القضاء على تهديد جيش الرب بصورة دائمة، غير أن الأمر يقتضي قيادة إقليمية مستمرة، إلى جانب تقديم الدعم الدولي. وتشيد الولايات المتحدة بالاتحاد الأفريقي وحكومات المنطقة، وخصوصا حكومة أوغندا، على الجهود المتضافرة والمستمرة من أجل القضاء على التهديد الذي يشكله جيش الرب. وقد قدمت الولايات المتحدة مساعدات كبيرة في إطار دعم تلك الجهود الإقليمية، بما في ذلك عن طريق إيفاد مستشارين عسكريين من الولايات المتحدة بهدف تعزيز القدرات الإقليمية اللازمة لملاحقة كبار قادة جيش الرب، إلى جانب حماية السكان المحليين.

أسفر التزامنا المشترك عن إحراز تقدم ملحوظ. فقد أبلغ مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بوجه عام عن أن هناك انخفاضا كبيرا في عدد هجمات الجيش في عام ٢٠١٢ بالمقارنة إلى عام ٢٠١١. وقد بدأ بعض الذين شردهم الجيش في جنوب السودان العودة إلى ديارهم، في حين استبعد اثنان من كبار قادة الجيش الرب للمقاومة – هما سيزار أتشيلام وفنسنت بيناني أوكومو – عن ميدان المعركة. وفي الوقت ذاته فقد انشق العشرات من أعضاء الجيش أو أطلق سراحهم. ومن أجل المساعدة على تقديم كبار قادة الجيش إلى العدالة، فإن الولايات المتحدة تعرض مكافآت – عبر برنامج المكافآت على مكافحة جرائم الحرب – تصل قيمتها إلى ٥ ملايين دولار مقابل تقديم معلومات تؤدي إلى القبض على قادة جيش الرب للمقاومة الثلاثة: جوزيف كوني، وأوكوت أوديامبو، ودومينيك أونغوين أو إحالتهم أو إدانتهم.

مع ذلك، ما زال جيش الرب يشكل تهديدا إقليميا ذا أثر بالغ بسبب وحشيته واتساع نطاق هجماته. وفي حين لا يزال جوزيف كوني طليقا، فإن جيشه ما انفك يواصل الهجمات وأعمال الاختطاف. ولا يزال مئات الآلاف من الأشخاص مشردين على امتداد منطقة وسط أفريقيا بسبب ذلك الجيش. ويهدد عدم الاستقرار في المنطقة، وخاصة في جمهورية أفريقيا الوسطى، بوقف مسار التقدم المحرز في الكفاح ضد جيش الرب علاوة على إمكانية التهديد بعكس ذلك المسار. وترى الولايات المتحدة أنه ينبغي استئناف عمليات مكافحة جيش الرب في إطار فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي في أقرب وقت ممكن. ونرحب بتأكيدات حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى الانتقالية على مواصلة مكافحة عمليات جيش الرب للمقاومة عبر فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. ومن شأن تعليق مزيد من العمليات العسكرية في جمهورية أفريقيا الوسطى أن يتيح الفرصة جيش الرب لكي يعيد تنظيم نفسه ويمعن في تهديد السكان المدنيين.

في غضون ذلك، لا يزال الجيش يسبب الخراب في بلدان أخرى في المنطقة، وخصوصا في جمهورية الكونغو الديمقراطية. ووفقا لما ذكره مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، فقد شهدت جمهورية الكونغو الديمقراطية حدوث ٥٤ هجوما من جيش

الرب بين كانون الثاني/يناير وآذار/مارس ٢٠١٣، وهي من أكثر البلدان المتضررة من جيش الرب في المنطقة. وينبغي أن تجدد القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية اللتان تنفذان العمليات في شمال شرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية جهودهما المعنية بمكافحة جيش الرب، عبر تسيير مزيد من الدوريات المحددة الهدف، بالإضافة إلى زيادة تبادل المعلومات. وعلاوة على ذلك، فإن من الضروري أن تتوصل بعثات الأمم المتحدة في المنطقة وفرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي إلى تصور عام مشترك عن التصرفات العملياتية لجيش الرب، إلى جانب التحقيق في شبكاته اللوجستية والمصادر المحتملة لتمويله بطريقة غير مشروعة.

وتكتسي استراتيجيةالأمم المتحدة الإقليمية الشاملة (S/2012/481، المرفق) أهمية حاسمة بالنسبة لتنسيق إجراءات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي الرامية إلى حماية المدنيين من جيش الرب وتعزيز مرونة المجتمعات المحلية. وتعرب الولايات المتحدة عن تأييدها التام للاستراتيجية فضلا عن الترحيب بخطة التنفيذ الجديدة التي أعدها الممثل الخاص للأمين العام، أبو موسى، ومكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا ونأمل أن تتحول هذه الجهود إلى إجراءات سريعة في المنطقة. ونحث على وجه الخصوص، على تنفيذ الإجراءات العملياتية الموحدة المتعلقة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن على وجه الاستعجال، علاوة على زيادة التركيز على الطرق ومشاريع الهياكل الأساسية بهدف زيادة وصول المساعدات الإنسانية في المنطقة. ونطلب إلى الأمين العام أن يكفل توفر العدد الكافي من الموظفين بمكتب الأمم المتحدة الإقليمي، وخاصة الخبراء التقنيين، بما يمكنه من الاضطلاع بمهامه.

وإذ نواصل العمل على إنهاء حملة الإرهاب التي يشنها جيش الرب، فإنه يجب علينا أيضا التصدي للأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، إذ يشكل انهيار القانون والنظام، والانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان، والحالة الإنسانية المتردية تهديدا خطيرا للاستقرار الإقليمي. وتعرب الولايات المتحدة عن إشادتها وتقديرها للجهود التي تبذلها وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بغية التخفيف من المعاناة الإنسانية في ظل بيئة عملياتية حافلة بالتحديات. ومع ذلك، فإ سلطات جمهورية أفريقيا الوسطى تتحمل المسؤولية الرئيسية عن حماية المدنيين، ويجب عليها أن تفعل المزيد في هذا الصدد، وخصوصا حماية النساء والأطفال. وهي بحاجة إلى فرض سيطرتها على مقاتلي جماعة سيليكا المتمردة على الفور، إلى جانب تيسير وصول المساعدات الإنسانية في جميع أنحاء البلد، فضل عن التمكين من عملية الانتقال السياسي. وتجب مساءلة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان من كلا الجانبين أثناء القتال الذي دار مؤخرا.

بالإضافة إلى جيش الرب، وعدم الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، فإن القرصنة البحرية والسطو المسلح في خليج غينيا لا يزالان يشكلان شواغل أمنية خطيرة في المنطقة. وتعرب الولايات المتحدة عن تقديرها للدعم القيم الذي يقدمه مكتب الأمم المتحدة في مجال التنسيق وبناء القدرات على الصعيد الإقليمي من أجل مكافحة تلك المخاطر. وتتطلع الولايات المتحدة إلى عقد مؤتمر القمة الإقليمي لرؤساء الدول والحكومات المقرر عقده في حزيران/يونيه عام ٢٠١٣. ففيه تستطيع البلدان إبداء القيادة والعزم على التصدي لتلك المخاطر. ونرحب أيضا بجهود الدبلوماسية الوقائية وبناء السلام التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي بغية تعزيز الاستقرار الإقليمي. ونحث المكتب على مواصلة إيلاء الاهتمام اللازم للتحديات التي تواجهها النساء والفتيات في المنطقة دون الإقليمية، بما في ذلك تشويه الأعضاء التناسلية للإناث،

والزواج القسري المبكر، والحرمان من الحصول على التعليم، علاوة على ضعف المشاركة السياسية.

السيد ندوهونغوريهي (رواندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام ورئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، السيد أبو موسى، على عرضه تقريرَ الأمين العام عن أنشطة المكتب وعن المناطق المتأثرة بنشاط جيش الرب للمقاومة (S/2013/297). إننا نقدر التزام السيد أبو موسى الثابت بمنع نشوب الصراعات في وسط أفريقيا.

لقد تدهورت الحالة في وسط أفريقيا منذ التقرير الأخير للأمين العام (S/2012/923)، ويرجع ذلك أساسا إلى الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى واستمرار وجود جيش الرب للمقاومة في المنطقة. وتدرك رواندا أن انعدام الأمن وانعدام سلطة الدولة يشكلان مرتعا خصبا للإجرام والإرهاب. فالجماعات الإرهابية، مثل جيش الرب للمقاومة، تستغل الفراغ في إلحاق المزيد من الدمار بالمجتمع المحلي.

ونعرب مرة أخرى عن أعمق مشاعر القلق إزاء الحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، لا سيما فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان والأزمة الإنسانية من جراء ما يقوم به ائتلاف سيليكا المتمرد، مما له تداعياته ليس فقط على جمهورية أفريقيا الوسطى بل أيضا على جميع بلدان المنطقة. سوف يخضع ذلك الائتلاف للمساءلة، وسوف يقدم مرتكبو تلك الجرائم إلى العدالة.

ويساورنا القلق من أن جيش الرب للمقاومة ما انفك يشن هجمات قاتلة تتسبب في وقوع خسائر في صفوف المدنيين وحالات اختطاف وتشريد السكان. إننا ندين بأشد العبارات استمرار الانتهاكات التي يرتكبها جيش الرب بحق الأطفال، واستخدامه الاغتصاب والاسترقاق الجنسي وغير ذلك من أعمال العنف الجنسي. في ذلك الصدد، نرحب بالأدوات التي أتاحتها الاستنتاجات بشأن حالة الأطفال المتضررين من أعمال جيش الرب للمقاومة في سياق النزاع المسلح (S/AC.51/2008 /1) التي اعتمدها الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح في ١٩ نيسان/أبريل. وننضم إلى الفريق العامل في الإعراب عن تقديرنا للجهود التي تبذلها الحكومات في الدول المتضررة لتعزيز حماية الأطفال، بما في ذلك التقدم المحرز فيما يتعلق بخطة عمليات الإعادة إلى الوطن عبر الحدود، وتوفير الرعاية، ولم شمل الأطفال الذين هربوا من جيش الرب للمقاومة أو أُنقذوا منه. ونشجع القوات المسلحة في المنطقة على وضع إجراءات عمل موحدة فيما يتعلق باستقبال الأطفال القادمين من جيش الرب وتسليمهم لهيئات حماية الطفل.

ونقدر الجهود المتضافرة التي تبذلها البلدان المتأثرة بنشاط جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك من خلال المساهمة بقوات في فرقة عمل الاتحاد الأفريقي الإقليمية لدحر جيش الرب للمقاومة. ونؤكد مجددا دعمنا للأنشطة التي يضطلع بها مكتب الأمم المتحدة وخطة التنفيذ الجديدة لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي لتهديد جيش الرب وآثار نشاطاته. بيد أن القلق يساورنا من أن هذه الجهود يمكن أن يقوضها أناس في المنطقة يرغبون في إضفاء الشرعية على الأنشطة الإجرامية للجماعات الإرهابية في وسط أفريقيا، من قبيل جيش الرب للمقاومة والقوات الديمقراطية لتحرير رواندا. ولا نزال نشعر بالقلق الشديد إزاء الحالة الإنسانية للمشردين داخليا واللاجئين في البلدان المتأثرة بنشاط جيش الرب، ونحث المجتمع الدولي على مواصلة ما يقدمه من دعم من أجل السكان المشردين واللاجئين.

وقبل أن أختتم بياني، أود أن أقول كلمة عن وباء الصيد غير المشروع في وسط أفريقيا، الذي ورد ذكره في تقرير الأمين العام. إن الآثار الناتجة عن ذلك معروفة جيدا: انخفاض كبير في أعداد الفيلة في أفريقيا، وتأثير سلبي على البيئة، وانخفاض عائدات السياحة، فضلا عن تمويل الجماعات المسلحة. في هذا الصدد، نؤيد دعوة الأمين العام إلى اعتبار المسألة شاغلا

أمنيا رئيسيا على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي يتطلب إجراءات متضافرة ومنسقة، ولكننا نعتقد أيضا، بما أن الطلب على العاج يأتي بدرجة رئيسية من خارج أفريقيا، أن على بلدان المقصد أيضا أن تؤدي دورها في إطار اتفاقية التجارة الدولية بالأنواع الحيوانية والنباتية البرية المعرضة للخطر.

وفي الختام، أود أن أقول إن رواندا لا تزال على ثقة بأن جيش الرب، على الرغم من الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، سوف يُجتث من المنطقة في نهاية المطاف بفضل الجهود المتضافرة التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي وبلدان المنطقة.

وأخيرا، نجدد تأكيد تأييدنا لمشروع البيان الرئاسي الذي قدمته المملكة المتحدة.

السيدة كينغ (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): أشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية بشأن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

وأود بأن أركز أولا على جيش الرب للمقاومة، الذي دأب، منذ إنشائه في عام ١٩٨٧، على ارتكاب انتهاكات مروعة لحقوق الإنسان سواء من حيث اتساع نطاقها أو شدة عنفها. لقد ذكر متكلمون آخرون من قبل أعداد حالات الوفيات والاختطاف والتشريد التي تسبب فيها جيش الرب للمقاومة، ونحن جميعا نعرف أن جيش الرب واصل جرائم المروعة على مدى الأشهر الماضية. تشير بعض التقديرات إلى أن ما أبلغ عنه من هجمات منفصلة في عام ٢٠١٢ بلغ ٢٧٥ هجوما.

ورغم مرور ثماني سنوات، لم تنفذ بعدُ مذكرات الاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية في تموز/يوليه ٢٠٠٥ بحق جوزيف كوني وغيره من كبار قادة جيش الرب. إننا نؤيد تأييدا تاما مشروع البيان الرئاسي لمجلس الأمن بشأن جيش الرب للمقاومة، ودعوة البيان جميع الدول إلى التعاون مع السلطات الوطنية المعنية والمحكمة الجنائية الدولية من أجل تنفيذ مذكرات الاعتقال الصادرة عن المحكمة وتقديم الجناة إلى العدالة.

لقد أسفر تعزيز الجهود الإقليمية والدولية لمحاربة جيش الرب عن نتائج إيجابية. ونعلم أن جيش الرب قد تضعضع، وارتفعت وتيرة الانشقاقات عنه. ونشيد بمبادرة التعاون الإقليمي لدحر جيش الرب التي أطلقها الاتحاد الأفريقي، وبالتقدم المحرز في تفعيل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. لكن على الرغم من تلك الجهود، ما زال جيش الرب يروع السكان في جميع أنحاء وسط أفريقيا ويلحق بهم الأذى، وأكثر ما يقع ذلك على المدنيين، بخاصة النساء والأطفال، من جراء وحشيته البالغة. ولذلك يجب بذل المزيد من الجهد لاغتنام الفرصة الحالية للقضاء نهائيا على تلك الجماعة البغيضة.

أولا وقبل كل شيء، لا بد من التصدي للأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى. نعلم جيدا أن جيش الرب يزدهر في الفراغ الأمني وفي البيئات التي تضعف فيها سلطة الدولة، أو تنعدم، كما في حالة جمهورية أفريقيا الوسطى. ولذا، فإن مما يثير القلق أكثر أن الوحدة الأوغندية ضمن فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي قد اضطرت إلى تعليق عملياتها مؤقتا في ذلك البلد. وكما قال لعمامرة، مفوض السلام والأمن بالاتحاد الأفريقي، في اجتماع لمنتدى معنى بدعم الاتحاد الأفريقي عقد في أديس أبابا مؤخرا، فإن جيش الرب قد استطاع أن يتنفس الصعداء منذ أن استولى ائتلاف سيليكا على السلطة بالقوة في جمهورية أفريقيا الوسطى. ومن الأهمية بمكان أن تتمكن فرقة عمل الاتحاد الأفريقي من استئناف أنشطتها في أقرب وقت ممكن.

ونرحب بجهود مبعوث الاتحاد الأفريقي الخاص فرانسيسكو ماديرا ورئيس وزراء جمهورية أفريقيا الوسطى تيانغاي الرامية إلى التوصل إلى اتفاق في هذا الصدد. ونأمل

أن يؤدي ذلك إلى التبكير باستئناف العمليات. وينبغي أيضا أن تقوم الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا بتعزيز التنسيق فيما بينها للمساعدة في حل الأزمة الراهنة في جمهورية أفريقيا الوسطى. وتقف أستراليا على أهبة الاستعداد للنظر في السبل التي يمكن لمجلس الأمن أن يدعم بها تلك الجهود.

ثانيا، لا بد لنا من أن نعزز تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي لخطر جيش الرب والآثار المترتبة عن أنشطته. لقد ساعد إطلاق استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية قبل عام تقريبا على تركيز الاهتمام على التهديدات التي يشكلها جيش الرب. ونرحب بتقدّم الأمين العام بخطة تنفيذ الاستراتيجية، التي تعطي لمحة عامة مفيدة عن الإجراءات المتخذة حتى الآن وعن سبل المضي قدما. لمكتب الأمم المتحدة دور تنسيقي مهم يؤديه في المساعدة على ترجمة استراتيجية الأمم المتحدة إلى نتائج ملموسة على أرض الواقع. كما يتطلب التنفيذ الناجح للاستراتيجية الالتزام الكامل من جانب جميع أصحاب المصلحة، والبلدان المتأثرة من نشاط جيش الرب، التي تقع عليها المسؤولية الرئيسية، والمنظمات الإقليمية، ومنظومة الأمم المتحدة والشركاء الدوليين. ومن الواضح أن ثمة حاجة إلى بذل جهود إضافية.

يشكل العمل المنسق والمعزز من جانب بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية التابعة للأمم المتحدة في المنطقة – بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي/الأمم المتحدة في دارفور، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى – جزءا لا يتجزأ من الجهود الجارية للتصدي لتهديد جيش الرب. ويشمل ذلك حماية المدنيين، وتبادل المعلومات عن أنشطة جيش الرب، ووضع إجراءات العمل الموحدة، وتنفيذ برامج فعالة لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين أو الإعادة إلى الوطن.

تتطور أساليب جيش الرب، مما يزيد من أهمية التنسيق عبر الحدود وتبادل المعلومات. وكما يلاحظ تقرير الأمين العام، فإنه يتعين، على سبيل المثال، التصدي لاحتمال استخدام الأموال المتأتية عن تجارة العاج غير المشروعة باعتبارها مصدرا مهما من مصادر تمويل أنشطة جيش الرب. ويجب عمل المزيد من أجل رسم صورة عامة لعمل جيش الرب وكيفية استخدامه لقدراته، والتعرف على مناطق عمله، ومصادر التمويل والدعم التي يعتمد عليها في شن هجماته.

لقد بات لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا دور أكثر أهمية الآن منه في أي وقت مضى ليضطلع به في منع نشوب الصراعات، والإنذار المبكر، وجهود الوساطة في وسط أفريقيا. وكما يلاحظ تقرير الأمين العام، فإن النمو الاقتصادي، بالرغم من استدامته، لم يصبح بعد شاملا. وبطالة الشباب مرتفعة، ومشاركة المرأة في صنع القرارات السياسية الرئيسية منخفضة في جميع البلدان ما عدا القليل منها، وقد زادت القرصنة والأنشطة الإجرامية العابرة للحدود، بما في ذلك صيد الفيلة غير المشروع.

لذلك، نرحب بالجهود الإقليمية الرامية إلى معالجة تلك المسائل، وبالمساعدة التي يقدمها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا بغية توفير الدعم لها. ونحن نتطلع، على سبيل المثال، إلى مؤتمر القمة الإقليمي المقبل الذي يعقده رؤساء الدول والحكومات في وقت لاحق من هذا الشهر بشأن أعمال القرصنة البحرية والسطو البحري المسلح في خليج غينيا، وإلى المنتدى الإقليمي المعني بعمالة الشباب والاستقرار السياسي وبناء السلام المزمع عقده في الربع الأخير من هذه السنة.

وأود أن اختتم كلامي بالإعراب عن تأييدنا الكامل للممثل الخاص موسى ولمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في

وسط أفريقيا على مساهمتهما الهامة في منع نشوب الصراعات في وسط أفريقيا.

السيدة ميليكاي (الأرجنتين) (تكلمت بالإسبانية): أود أن ابدأ بتوجيه الشكر إلى الممثل الخاص، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية. وأرحب أيضا بتقرير الأمين العام (S/2013/297).

إن الأرجنتين تتابع عن كثب الوضع الناجم عن التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة والأنشطة التي يقوم بها. وأود أن أؤكد دعم الأرجنتين للجهود الإقليمية التي يقودها الاتحاد الأفريقي، والتي أدت بدون أي شك إلى انخفاض عدد الهجمات التي شنها جيش الرب للمقاومة مؤخرا.

ومع ذلك، لا يزال جيش الرب للمقاومة يشكل تهديدا خطيرا. فلقد تمكن جوزيف كوني من تجنب العدالة وقيادة عصابة من القتلة والبلطجية لأكثر من ٢٠ عاما، وواصل ارتكاب انتهاكات فظيعة لحقوق الإنسان، لا سيما ضد الأطفال. وأود أن أذكر هنا أن التقرير الثاني لمكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان عن الإساءات التي ارتكبت في المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة يجد كوني والمتواطئين معه مسؤولين عن وفاة أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ شخص واختطاف بين ٦٠ ٠٠٠ و ١٠٠ ٠٠٠ طفل. وهذه الجرائم يجب ألا تمر دون عقاب، ويجب تقديم مرتكبيها إلى العدالة.

إن جوزيف كوني والمتواطئين معه قد صدرت أوامر من المحكمة الجنائية الدولية منذ عام ٢٠٠٥ بإلقاء القبض عليهم لارتكابهم العديد من جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية. ويجب مضاعفة الجهود لكفالة أن يتم القبض عليهم.

وتؤيد الأرجنتين الاستراتيجية الاقليمية للأمم المتحدة التي اقترحها الأمين العام، وتدعو دول المنطقة إلى تنفيذها من أجل وضع حد، مرة واحدة وإلى الأبد، للخطر الذي يشكله جيش الرب للمقاومة وكفالة إيجاد حل بعيد المدى. لذلك، نشجع بلدان المنطقة على مواصلة التعامل مع مبادرة التعاون الإقليمي التابعة للاتحاد الأفريقي وتوفير القوات والمعدات لها.

وفي ما يتعلق بالحالة في جمهورية أفريقيا الوسطى، وهي محل تركيز من جانب الموضوع المعروض علينا اليوم، يسرنا أن نسمع أنّ قوات الدفاع الشعبية الأوغندية سوف تستأنف قريبا جهودها لمحاربة جيش الرب للمقاومة في بلدها. ويجب أن تواصل الوحدة الأوغندية بذل الجهود بوصفها جزءا من فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي، وذلك استكمالا للجهود التي تبذلها حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى لمحاربة جيش الرب للمقاومة.

وتؤيد الأرجنتين أيضا تعزيز وتنفيذ برامج نزع السلاح، والتسريح، والإعادة إلى الوطن، وإعادة التوطين وإعادة الإدماج، وهي البرامج التي يجري تنفيذها في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

ويود وفد بلدي أن يسلط الضوء على الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا والأعمال التي يقوم بها دعما للجهود الإقليمية الرامية إلى منع نشوب الصراعات، وبناء السلام والأمن في البلدان الأعضاء في الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، بما في ذلك محاربة جيش الرب للمقاومة. وفي هذا الإطار، نشيد بالجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا لتعزيز العدالة وسيادة القانون، وهما شرطان لا غنى عنهما لتحقيق السلام الدائم في المنطقة. ونود أيضا أن نسلط الضوء على القيام مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا باستعراض إطار التعاون الذي تم توقيعه في أيار/مايو ٢٠١٢، بهدف تيسير تنفيذه في مجالات تتضمن الأمن، والحكم، والعمليات الانتخابية، والاتجار غير المشروع بالأسلحة، والقرصنة والسطو المسلح في البحار.

وفي هذا الصدد، يجب أن نؤكد أيضا على الجهود التنسيقية التي تُبذَل مع مكتب الأمم المتحدة في غرب أفريقيا بهدف تعزيز مكافحة القرصنة والسطو المسلح على الصعيد الإقليمي في خليج غينيا.

أخيرا، تؤيد الأرجنتين مشروع البيان الرئاسي الذي اقترحته المملكة المتحدة، ونطلب إلى الأمانة العامة أن تحيط مجلس الأمن علما، على النحو الواجب، بالوضع في المنطقة، وخاصة أنشطة جيش الرب للمقاومة.

السيد سول كيونغ – هون (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أود أن انضم إلى المتكلمين الآخرين في توجيه الشكر إلى الممثل الخاص للأمين العام، أبو موسى، على إحاطته الإعلامية الزاخرة بالمعلومات.

إن جيش الرب للمقاومة لا يزال يشكل تهديدا رئيسيا للسلام والأمن في وسط أفريقيا. فلقد تم تشريد أكثر من ٤٤٠ ٠٠٠ شخص في جميع أنحاء المنطقة. وما لم يجر التصدي له جماعيا ومنهجيا، فسوف تستمر الفظائع التي يرتكبها جيش الرب للمقاومة، بما في ذلك القتل، والتعذيب، والتشويه، والاسترقاق الجنسي، فضلا عن تجنيد الجنود الأطفال.

ومما يثير القلق بصورة خاصة أن الأطفال لا يزالون يتعرضون للهجمات من جانب جيش الرب للمقاومة. ففي عام ٢٠١٢، كان قرابة ٢٥ في المائة من ضحايا جيش الرب للمقاومة هم قصّر من الصبيان والبنات. وفي الشهر الماضي، خلص الفريق العامل المعني بالأطفال والصراع المسلح إلى أن البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة يجب أن تبذل المزيد من الجهود لتقديم المرتكبين من جيش الرب للمقاومة إلى العدالة. ودور حكومات المنطقة حاسم أيضا في تنفيذ أوامر المحكمة الجنائية الدولية بإلقاء القبض على جوزيف كوني والمتواطئين معه، الذين ما زالوا مطلقي السراح.

ومن المعروف أن جيش الرب للمقاومة يقوم بتمويل أنشطته من خلال الصيد الجائر وتجارة العاج غير المشروعة. كما يعتبر بأنه ضالع على نحو خطير في الاتجار بالمواد غير المشروعة العابرة للحدود. وتشكل أنشطته تهديدا أساسيا لسيادة القانون في المنطقة بأسرها، ولذلك، يجب على المجتمع الدولي أن يتصدى له على هذا الأساس.

وفي الشهر الماضي، أعدت الأمم المتحدة خطة لتنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة الاقليمية بغية التصدي لخطر أنشطة جيش الرب للمقاومة والتأثير الناجم عنه. فالوثيقة (S/2013/240) توفر خطة عمل شاملة للقضاء على جيش الرب للمقاومة من خلال تقسيم العمل، فضلا عن التنسيق المواضيعي والقطري في ما بين وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة العاملة في المنطقة. وهذا يمثل خطوة مفيدة إلى الأمام نحو تعزيز الجهود المبذولة على نطاق منظومة الأمم المتحدة للتنسيق الإقليمي. وينبغي لجميع الاطراف في هذه الخطة أن تتشاطر على الفور أي معلومات تتعلق بتحركات جيش الرب للمقاومة، بغية توفير الإنذار المبكر وتعزيز حملة إسقاط المنشورات وقدرة البث الإذاعي، بهدف التشجيع على الفرار من جيش الرب للمقاومة.

بيد أنه في ما يتعلق بعملية الاتحاد الأفريقي لمكافحة جيش الرب للمقاومة، تم تعليق أنشطة فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي عقب استيلاء سيليكا على بانغي. ونأمل أن تستأنف عملية فرقة العمل بالكامل في أسرع ما يكون.

وفي تطور آخر يبعث على القلق، أفيد عن وجود قاعدة لجيش الرب للمقاومة في المنطقة الحدودية بين جمهورية أفريقيا الوسطى وجنوب السودان والسودان. ونحن نحث السلطات الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى على المشاركة بنشاط في الجهود المشتركة التي تبذلها المنطقة، كي لا يجري توفير أرض خصبة لجيش الرب للمقاومة.

وأود أن أتناول بإيجاز مسألة القرصنة البحرية والسطو المسلح في خليج غينيا، الأمر الذي يشكل قلقا أمنيا آخر في منطقة وسط أفريقيا. منذ عام ٢٠١١، تساهم إلى حد كبير المناورات العسكرية المتعددة الجنسيات في تعزيز السلامة البحرية في خليج غينيا. ونتوقع من مؤتمر القمة الإقليمي المقرر عقده في الكاميرون الشهر القادم أن يحقق تقدما كبيرا في مواجهة مسألة القرصنة في خليج غينيا.

وأخيرا، نحيِّي الجهود المتواصلة التي يبذلها الممثل الخاص موسى وفريق عمله، الذين يعملون في أجواء صعبة. كما ندعم البيان الرئاسي لهذا اليوم، الذي أعدَّته المملكة المتحدة.

السيد لوليشكي (المغرب) (تكلم بالفرنسية): أودّ أن أشكر السيد أبو موسى، الممثل الخاص للأمين العام، على إحاطته الإعلامية الوافية جدا حول تقرير الأمين العام (S/2013/297) والتقدم المحرَز في جهود مكافحة جيش الرب للمقاومة. كما أودّ الإعراب عن دعمنا لمشروع البيان الرئاسي الذي وزّعه وفد المملكة المتحدة.

إنّ المغرب، الذي تربطه مع بلدان وسط أفريقيا أواصر تقليدية من الصداقة والتعاون، يرحّب بالتقدم الذي أحرزته تلك البلدان في تعزيز تعاونها عبْر الحدود، وتكاملها الإقليمي ونموها الاقتصادي. لكنّ هذا التقدم ينبغي ألا يحجب التحديات الأمنية والسياسية والإنسانية المتنامية التي تواجهها، والتي تستدعي استجابة مُلحّة. إنّ لفقدان الأمن في خليج غينيا ومنطقة الساحل، وأعمال الإرهاب، والاتجار عبْر الحدود والصيد غير المشروع، أثرا كبيرا متزايدا على استقرار منطقة وسط أفريقيا وتنميتها. وما فتئ القلق يساورنا حيال الخطر المتنامي للقرصنة في خليج غينيا، الذي يؤسفنا أنه ينتشر أكثر فأكثر على امتداد الساحل الأطلسي لأفريقيا. ومكافحة هذا التهديد الخطير مسألة مُلحّة بشكل حيوي.

إنّ الحاجة إلى تعزيز التعاون الأقاليمي بين الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، ولجنة خليج غينيا، فضلا عن البلدان الممتدة على طول الخليج، باتت أكثر وضوحا. وفي هذا الصدد، نرحّب بالمبادرات الإقليمية، بما فيها الاجتماع الوزاري الأخير الذي عُقِد في إنجمينا بشأن الأمن البحري، ومؤتمر القمة الإقليمي المقرّر عقده في الكاميرون في ٢٤ و ٢٥ حزيران/يونيه، والذي يضمّ الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا، ولجنة خليج أفريقيا وبلدان المنطقة. ونأمل لهذا المؤتمر أن يكون خطوة حاسمة نحو التنفيذ الشامل والفعّال للاستراتيجية عبْر الإقليمية والأقاليمية. وإننا نحيِّي جهود مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في المنطقة، فضلا عن الأعمال والقيادة التي أظهرها السيد موسى في تيسير ذلك الاجتماع الهام.

وفي ما يتعلق بمنطقة الساحل، فإن القلق يساورنا بشأن التداعيات الأمنية التي من المؤسف أنها تصيب المناطق المجاورة بشكل متزايد، ولا سيما وسط أفريقيا وبلاد المغرب. وإننا نؤيد قرار مجتمع تجمّع الساحل والصحراء في مؤتمر قمته الأخير في إنجمينا، بتشكيل هيئة دائمة معنية بالتنمية المستدامة ومكافحة الفقر، ومجلس أمني دائم يهدف إلى مساعدة أعضائه في مكافحة الإرهاب وغيره من العلل التي تهدد السلام. ويسرّ المغرب أن يستضيف مؤتمر القمة المقبل لدول تجمّع الساحل والصحراء، إسهاما منه في المساعدة على تحسين الإدارة الجماعية للتحديات في منطقة التجمع تلك.

وفي هذا السياق، نرحب بمشاركة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في مختلف المؤتمرات دون الإقليمية والأقاليمية بشأن مواضيع متعلقة بالمخاطر العابرة للحدود والأقاليم – بما يشمل مؤتمر قمة دول تجمّع الساحل والصحراء، والاجتماع الذي نظّمته في الرباط المديرية التنفيذية

لمكافحة الإرهاب وفرقة العمل المعنية بالتنفيذ في مجال مكافحة الإرهاب، حول تعزيز مراقبة الحدود بين دول بلاد المغرب ومنطقة الساحل – ونأمل أن يواصل المكتب مشاركته في هذه الأنواع من الاجتماعات.

ولمواجهة هذه المخاطر المتزايدة العابرة للأقاليم، نشجّع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا ونظيره في غرب أفريقيا على مواصلة تعزيز تعاونهما دعما للجهود الإقليمية في مكافحة الجريمة المنظمة عبْر الوطنية، والاتجار بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة والإرهاب.

وفي المسرح السياسي، كشفت الأزمة الأخيرة في جمهورية أفريقيا الوسطى هشاشة عملية بناء السلام. وممّا يثير استياءنا خطورة الحالة الراهنة هناك، حيث يلازمنا القلق حيال أثرها على الاستقرار دون الإقليمي، بصفتها مسألة إنسانية وذات صلة بمكافحة جيش الرب للمقاومة على السواء. وإننا نُحيِّي الدور الحاسم الذي تؤديه الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا في إدارة الأزمة واستعادة النظام الدستوري. وفي هذا السياق، نشجّع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على مواصلة دعم المنظمات دون الإقليمية، مثل الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، ولا سيما في مجال بناء القدرات، بما يشمل الوساطة، الذي نعتبره أولوية، وبخاصة في ضوء الأحداث الأخيرة في جمهورية أفريقيا الوسطى وشرقي جمهورية الكونغو الديمقراطية.

وبالعودة إلى جيش الرب للمقاومة، الذي يواصل تهديد الاستقرار وحياة الآلاف من الرجال والنساء والأطفال في وسط أفريقيا، وتقويض جهود بناء السلام، يؤكد المغرب إدانته الشديدة للجرائم والفظائع التي ارتكبتها تلك الجماعة الإجرامية، ولا سيما ضد النساء والأطفال. فعلينا الآن تكثيف جهودنا الجماعية لتعزيز التعاون عبْر الحدود والاستفادة من التقدم المحرَز حتى اليوم، بفضل الأعمال التي قامت بها دول المنطقة ومختلف البعثات السياسية وبعثات حفظ السلام، بغية إنهاء وجود جيش الرب للمقاومة في وسط أفريقيا. وفي هذا الصدد، نؤيد قرار حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى باستئناف الجهود الإقليمية ضد هذا الجيش والمشاركة فيها.

وإننا نرحب بالدور البارز الذي قام به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا في مكافحة جيش الرب للمقاومة، وإطلاق خطة تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية للأمم المتحدة في مكافحة مخاطر وآثار أنشطته. ونشجع مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا على دوره التنسيقي، فضلا عن البعثات السياسية وبعثات حفظ السلام وغيرها من كيانات الأمم المتحدة في المنطقة، على تكثيف جهودها لتنفيذ تلك الاستراتيجية.

إنّ المغرب المتضرر من أنشطة جيش الرب للمقاومة، عبْر مساهمته بوحدات في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، سيواصل بدوره العمل لحماية المدنيين وتقديم المعونة الإنسانية والطبية، وفقا لولاية البعثة. كما يواصل بلدي ثنائيا تقديم المعونة الإنسانية والدعم لبناء القدرات والتنمية البشرية للبلدان المتضررة من الأنشطة الإجرامية لجيش الرب للمقاومة.

وختاما، أود أن أؤكد دعمنا وتقديرنا لأعمال الممثل الخاص موسى وفريق عمله في المساهمة في منع النزاع في وسط أفريقيا، وتعزيز تنسيق أنشطة الأمم المتحدة والمنظمات دون الإقليمية في المنطقة، حيث بقي الاستقرار والأمن دائما أولوية لدى المملكة المغربية.

السيد ترار (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): نحن أيضا نود أن نشكر الممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية وأعماله وقيادته القيمة، بصفته رئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا.

إن منطقة وسط أفريقيا دون الإقليمية ما انفكت تواجه تحديات متداخلة وشاملة عديدة.

كما هو واضح في الأزمة الأخيرة التي شهدتها جمهورية أفريقيا الوسطى، فإن لعدم الاستقرار في أي جزء من المنطقة تداعيات تتجاوز حدود الدولة المتضررة مباشرة. وتؤثر كل من الحالة الأمنية الهشة بشكل عام في منطقة الساحل، وانعدام الفرص الاقتصادية، وانتشار الأسلحة، والتهديدات التي يشكلها الإرهاب، وتزايد حوادث القرصنة والسطو المسلح في خليج غينيا والجريمة عبر الحدود، بما في ذلك الصيد غير المشروع، واستمرار التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة على المدنيين، في جميع بلدان المنطقة. ولا يمكن معالجة تلك التحديات إلا باتباع نهجين إقليميين ودوليين موحدين، منسقين تنسيقا جيدا يتناولان الطبيعة العابرة للحدود لتلك المشاكل، فضلا عن الملكية الوطنية.

وينبغي أن يظل التركيز العام منصبا على بناء قدرات السلطات الوطنية من أجل التصدي لتلك التهديدات بما يتماشى مع أولوياتها الوطنية، وكذلك لزيادة التعاون الإقليمي. في ذلك الصدد، فإننا نؤيد الدور الهام الذي يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، فيما يتعلق بتنسيق الجهود الإقليمية ومعالجة تلك المشاكل وفقا لولايته. وتظل مبادرات المكتب المتعلقة بالدعم التقني وبناء القدرات، في مجالات الدبلوماسية الوقائية، ومنع نشوب الصراعات والوساطة، خاصة بالنسبة للمنظمات الإقليمية ودون الإقليمية، حاسمة فيما يخص التصدي للتحديات الإقليمية وهي بحاجة إلى مزيد من التعزيز.

إن وجود واستمرار أنشطة جيش الرب للمقاومة لا يزالان يشكلان تهديدا كبيرا لسلامة وأمن المدنيين في المنطقة دون الإقليمية بأكملها. ورغم جوانب التقدم العديدة التي أحرزت في مجال مكافحة آفة جيش الرب للمقاومة في الماضي القريب، فإن الخطر الذي تمثله الجماعة، لا يزال كبيرا ويظل الآلاف مشردين بسبب هجمات جيش الرب للمقاومة. وعلاوة على ذلك، يمكن للأزمة الجارية في جمهورية أفريقيا الوسطى أن تقوض المكاسب الهشة التي تحققت ضد جيش الرب للمقاومة.

وتتمثل أفضل السبل للتصدي لجيش الرب للمقاومة في اتباع نهج شامل يشمل تدابير لمكافحة جيش الرب للمقاومة، فضلا عن تعزيز قدرة الدول ذات الصلة. وسيمنع الاستقرار السياسي والمؤسسات الأمنية الوطنية القوية في المنطقة، جيش الرب للمقاومة من الاستفادة من الفراغ الأمني وعدم مراقبة الحدود. في نفس الوقت، يتعين أن يظل التعامل مع محنة المشردين بسبب هجمات جيش الرب للمقاومة، فضلا عن تلبية احتياجات التنمية في الأجل الطويل، للمناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة، جزءا لا يتجزأ من ذلك النهج الشامل.

إن التنفيذ الكامل لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية للتصدي لتهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة، بمساعدة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا وبعثات حفظ السلام الإقليمية، أمر حاسم لمواجهة تهديد جيش الرب للمقاومة. ويتوقف التنفيذ الناجح للاستراتيجية المضادة لجيش الرب للمقاومة على التوفير الكافي والمناسب من حيث التوقيت للموارد، فضلا عن بناء القدرات المطلوبة للنظامين القضائي والحكومي، والقدرات العسكرية للبلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة. كما ينبغي للمجتمع الدولي تقديم الدعم السياسي والتقني والمالي اللازم بغية التنفيذ الناجح لتلك المبادرة، وذلك تمشيا مع الأولويات التي حددها الاتحاد الأفريقي، فضلا عن مبدأ الملكية الوطنية.

و نرحب بوضع الصيغة النهائية لمفهوم العمليات والوثائق الاستراتيجية الأخرى لعمل فرقة العمل الإقليمية المعنية بالقضاء على جيش الرب للمقاومة، ونشجع البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة على متابعة التزاماتها، لا سيما من

خلال زيادة إسهامها بقوات في فرقة العمل. وثمة حاجة ملحة أيضا، إلى إيجاد حل لفجوات التمويل من أجل معالجة الحالة الإنسانية في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

إننا نرحب بالدور الهام الذي لا يزال يضطلع به مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى وبعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام في المنطقة، فيما يخص التصدي لجيش الرب للمقاومة. ونحن نثني على وجه الخصوص على الدور الهام الذي تضطلع به بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في ذلك الصدد. كما يظل دور البعثة، من خلال التدريب وبناء قدرات القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية، فضلا عن السلطات المحلية، ودعم قطاعي القضاء والشرطة، وتنفيذ آليات الإنذار المبكر ونزع السلاح والتسريح والإعادة إلى الوطن، وإعادة التوطين وإعادة الإدماج، جزءا لا يتجزأ من الاستجابة الدولية ضد جيش الرب للمقاومة. ويجب أن تظل البعثة مركزة على مهمتها الأساسية المتعلقة بحماية المدنيين في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، بما في ذلك في مناطق ذلك البلد المتضررة من جيش الرب للمقاومة.

وتظل باكستان ملتزمة بقوة بإحلال السلام والازدهار والاستقرار على المدى الطويل في منطقة وسط أفريقيا. ونأمل استمرار تلقي المنطقة الاهتمام الواجب والدعم السياسي الكامل من جانب المجتمع الدولي، فضلا عن اهتمام مجلس الأمن، للمساعدة على التصدي للتحديات العديدة التي تواجهها.

السيد مهدييف (أذربيجان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أعرب عن امتناننا للممثل الخاص للأمين العام، السيد أبو موسى، على إحاطته الإعلامية الشاملة. ونثني على الجهود التي يبذلها مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، فيما يتعلق بالإسهام في إحلال السلام والأمن في وسط أفريقيا وزيادة تعاونه مع المؤسسات الإقليمية ودون الإقليمية.

إن الأزمة السياسية والأمنية والإنسانية الراهنة في جمهورية أفريقيا الوسطى تؤثر سلبا على الاستقرار والأمن في كامل منطقة أفريقا الوسطى دون الإقليمية. ويشير تدهور الحالة الإنسانية بسرعة، بسبب العدد المتزايد من اللاجئين والمشردين داخليا، وزيادة توافر الأسلحة وتداولها غير المشروع، وإمكانية امتداد الصراع داخل المنطقة دون الإقليمية وآثاره السلبية المترتبة على مختلف العمليات دون الإقليمية، بما في ذلك فيما يخص الجهود المبذولة لمعالجة التهديد الذي يشكله جيش الرب للمقاومة، إلى الضرورة الملحة لاستعادة سيادة القانون وإعادة النظام الدستوري في البلد.

إننا نقدر جهود الوساطة التي تبذلها الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، من أجل حل الأزمة بالحوار والمفاوضات. وفي الوقت نفسه، فإننا نتفق تماما مع توصية الأمين العام بأن ينظر المجلس في مسألة فرض جزاءات، وتدابير أخرى ضد أولئك الذين ارتكبوا انتهاكات جسيمة للقانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان أثناء النزاع.

وتتطلب التحديات السياسية والأمنية الاجتماعية والاقتصادية والإنسانية في منطقة الساحل، استجابة شاملة ومتكاملة وجذرية من لدن الأطراف الفاعلة الدولية والإقليمية. وفي ذلك الصدد، فإننا نرحب بقرار تجمع الساحل والصحراء، إنشاء مجلس دائم لتحقيق التنمية المستدامة في مجال مكافحة الفقر ومجلس أمن دائم للمساعدة في تخليص المنطقة من الإرهابيين والتهديدات الأخرى للسلم.

كما تشكل القرصنة البحرية والسطو المسلح في خليج غينيا تهديدا خطيرا آخر للأمن والتنمية الاقتصادية في المنطقة دون الإقليمية لوسط أفريقيا. كما أننا نثني على الجهود التي يبذلها أصحاب المصلحة الإقليميين لتنفيذ القرار ٢٠١٨ (٢٠١١)، والتأكيد على أهمية مؤتمر القمة الإقليمي المقبل

لرؤساء الدول والحكومات، الذي سيعقد في الكاميرون في أواخر شهر حزيران/يونيه.

ونحيط علما بقلق بالتهديد المتزايد الذي يشكله انتشار الأنشطة الإجرامية العابرة للحدود، مثل الصيد غير المشروع والاتجار غير المشروع بالعاج، على السلام والاستقرار المستدامين في وسط أفريقيا. ويركز تقرير الأمين العام (S/2013/297) أيضا بشكل خاص على معدلات البطالة العالية بين الشباب باعتبارها خطرا محتملا على أمن المنطقة دون الإقليمية. ويمثل التفاعل الوثيق لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، وتنسيق الجهود مع الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمنظمات الشريكة الأخرى ذات الصلة، شرطا لازما لنجاح المنتدى الإقليمي المقترح بشأن بطالة الشباب، والاستقرار السياسي وبناء السلام في وسط أفريقيا.

إننا نرحب بالتنمية القوية للاقتصاد الكلي المسجلة في وسط أفريقيا لفترة أخرى متتالية، بما في ذلك تحقيق معدلات نمو عالية في البلدان غير المنتجة للنفط. ومن الضروري توجيه المردود الاقتصادي إلى استراتيجيات وبرامج ملموسة، بدعم ومساعدة المجتمع الدولي، من أجل معالجة الأسباب الجذرية لعدم الاستقرار المزمن في المنطقة دون الإقليمية، مثل الفقر والبطالة.

ورغم التقدم المحرز في مجال مكافحة جيش الرب للمقاومة وتدني التهديد المباشر لهجماته، لا تزال هذه الجماعة مصدرا لانعدام الأمن في وسط أفريقيا. ونظرا لاحتمال عودة ظهور الجماعة من جديد، من الضرورة القصوى ضمان تنفيذ المبادرات والأنشطة ذات الصلة بجيش الرب للمقاومة بدون انقطاع.

وينبغي للبلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، تسريع جهودها من أجل بلوغ الأهداف الواردة في استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، وكذلك مفهوم العمليات وباقي الوثائق الاستراتيجية المطلوبة لتشغيل فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي.ونرحب بالانتهاء من وضع خطة التنفيذ لاستراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية، علاوة على مفهوم العمليات والوثائق الاستراتيجية الأخرى اللازمة لعمليات فرقة العمل الإقليمية التابعة للاتحاد الأفريقي. ونشدد على أهمية التنفيذ الكامل لتلك الوثائق، فضلا عن توفير الأموال اللازمة لذلك الغرض.

يجب أن يواصل اهتمام الحكومات المعنية ودعم الجهات المانحة الدولية التركيز على تعزيز قدرات الاستجابة في البلدان المتضررة من جيش الرب للمقاومة، وتلبية احتياجات التنمية في الأجل الطويل، وتقديم المساعدة الإنسانية، وتشجيع عودة المشردين وبرامج الإنعاش في المناطق المتضررة.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثلا لتوغو.

أود أن أشكر السيد أبو موسى على إحاطته الإعلامية المفصلة جدا، وأن أشيد مرة أخرى بالعمل الذي يضطلع به بصفته رئيسا لمكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا.

التقرير المعروض علينا اليوم (S/2013/297) يوضح بجلاء أن تقدما قد أحرز على مدى الأشهر الأخيرة في مجالات تعزيز الديمقراطية وسيادة القانون والحكومة السياسي والاقتصادية، وأنه قد تم تنظيم الانتخابات في بلد واحد على وجه التحديد، فضلا عن مواصلة الجهود من أجل تعزيز النمو الاقتصادي.

ينطبق الأمر نفسه على مؤتمر القمة المقبل المتوقع عقده في الكاميرون بشأن موضوع القرصنة في خليج غينيا، عملا بالقرار ٢٣٠٩ (٢٠١٣). ونرى أنه لا بد من بذل جميع الجهود لضمان نجاح ذلك المؤتمر.

وللأسف، فما أن نسمع في كل مرة بإحراز بعض التقدم المشجع، وخصوصا في البلدان الخارجة من الصراعات المسلحة، حتى تندلع دورات جديدة من العنف في أماكن أخرى، وكأنها تذكرنا بأن الطريق إلى السلام الدائم لا يزال طويلا ومحفوفا بالمخاطر. وتشكل الأزمة الأخيرة في جمهورية

أفريقيا الوسطى والمأساة الجارية هناك تجسيدا حيا لذلك، الأمر الذي دعا الكثيرين إلى الاتفاق على أن ذلك البلد قد أصبح دولة فاشلة بعد بضعة أيام فحسب من الهجوم الذي شنته عليه جماعة سيليكا المتمردة.

وعليه، فإن من الملحّ بالنسبة للمجتمع الدولي، ومجلس الأمن بصفة خاصة، أن ينظرا في اتخاذ التدابير المناسبة على وجه الاستعجال، وخاصة في المجالين الأمني والإنساني بهدف مساعدة البلد على الانتعاش. وفي ذلك الصدد، فإن أحد التدابير التي يمكن اتخاذها يتمثل في اعتماد جزاءات فردية ضد المتمردين الذين تقع عليهم المسؤولية، الذين تجب مساءلتهم عن أعمالهم أمام المؤسسات القضائية.

ونرحب بالقرار الذي أعلن عنه الاتحاد الأفريقي للتو فيما يتعلق بإنشاء قوة تدخل سريع، والتي ينبغي أن تبدأ عملياتها في المستقبل القريب بفضل المساهمة بالقوات وتقديم الدعم المادي والتمويل من جنوب أفريقيا وأوغندا وإثيوبيا.

وفيما يتعلق بجمهورية الكونغو الديمقراطية، فقد أظهر المجتمع الدولي مستوى غير مسبوق من التعبئة على مدى الأشهر الأخيرة بهدف مساعدة ذلك البلد. وتعتبر الزيارة التي قام بها الأمين العام مؤخرا إلى البلد، فضلا عن دول أخرى في المنطقة، أكبر دليل ملموس على ذلك.

وتود توغو أن تعيد الإعراب عن الشكر إلى جميع الجهات الفاعلة المشاركة في السعي إلى حل دائم للصراع المتكرر في الجزء الشرقي من جمهورية الكونغو الديمقراطية. والجهود الدؤوبة التي يبذلها الأمين العام، والاتحاد الأفريقي، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي في ذلك الصدد جديرة بالثناء.

ولا يزال بلدي على اقتناع بأنه من الممكن – بفضل العملية السياسية الجارية الآن بدعم من جميع بلدان المنطقة، وفي الآونة الأخيرة، بفضل العنصر العسكري المتمثل في نشر لواء التدخل – استعادة السلام والأمن في المنطقة ما دامت جميع الأطراف تحترم التزاماتها، بالإضافة إلى كفالة المتابعة الفعالة والمنسقة لتنفيذ الاستراتيجية الجديدة.

ولذلك السبب فإننا نأسف وندين استئناف أعمال القتال في ٢٠ أيار/مايو بين الجيش الكونغولي وحركة ٢٣ مارس. ونشجع الحكومة الكونغولية على مواصلة المشاركة في محادثات كمبالا وندعو الحركة إلى العودة إلى طاولة المفاوضات بدون تأخير بهدف إبرام اتفاق السلام على وجه السرعة.

ولا يزال جيش الرب للمقاومة يشكل تهديدا حقيقيا للسكان المدنيين، وللنساء والأطفال على وجه الخصوص، في المناطق التي تنفذ فيها هذه الجماعة المسلحة عملياتها. ويؤكد تقرير الأمين العام أنه على الرغم من الضعف الذي أصاب هذه الجماعة المسلحة، فإنها ما تزال لديها القوة الكافية التي تجعلها تشكل تهديدا لجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى على وجه الخصوص.

وعلى الرغم من كل ذلك، فلا يزال الكفاح ضد جيش الرب مستمرا على جميع الجبهات، على النحو الذي يبينه عدم تسجيل أي هجمات لهذه الجماعة الإجرامية في جنوب السودان منذ النصف الثاني من عام ٢٠١١، بفضل الجهود التي بذلتها حكومة ذلك البلد على وجه التحديد، إلى جانب مختلف الشركاء والسكان المدنيين.

وعلاوة على ذلك، فقد أدرك المجتمع الدولي أن الكفاح ضد جيش الرب لا يمكن أن يقتصر على الجانب العسكري وحده، بل يجب أن يكون في المجال القضائي أيضا. وعليه، فإن وفد بلدي يرى أن تحقيق النجاح في هذا الكفاح يقتضي – بين أمور أخرى – القبض على زعيم جيش الرب للمقاومة، جوزيف كوني، وكبار ضباطه، فضلا عن تسليمهم من أجل المحاكمة. وفي ذلك الصدد، فإن من الأهمية بمكان أن تتعاون جميع دول

المنطقة مع المحكمة الجنائية الدولية بغية تنفيذ أوامر القبض الدولية الصادرة ضد هؤلاء المجرمين في أسرع وقت ممكن، علما بأن اعتقالهم سيتيح دون شك استسلام المقاتلين معهم على وجه السرعة، ومن ثم يتعين إدماجهم بطريقة فعالة في عملية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج والإعادة إلى الوطن.

ونرحب أيضا – في سياق الجهود المتواصلة – تقديم الأمين العام إلى المجلس في ١٩ نيسان/أبريل خطة التنفيذ الهادفة إلى دعم استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية المعنية بالتصدي لتهديد وأثر جيش الرب للمقاومة (S/2012/481، المرفق). ومن المهم للغاية أن تقترن مختلف الإجراءات المتخذة في سياق مكافحة جيش الرب للمقاومة باتخاذ التدابير الملائمة في المجال الاجتماعي الاقتصادي، وخاصة من جانب حكومات البلدان المعنية وشركائها، بهدف معالجة المشاكل الأساسية الناجمة عن الفقر المدقع والبطالة بين الشباب، إذ يمثل كلاهما تهديدا محتملا للسلم والأمن.

ولا يزال الدور الذي تضطلع به الجهات الفاعلة الرئيسية في الكفاح ضد جيش الرب، وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة، وألمانيا، والاتحاد الأوروبي، يكتسي أهمية بالغة تزال حاسمة فيما يتعلق باحتواء التهديد الذي تشكله هذه الجماعة الإجرامية، وخصوصا من حيث التمويل والخدمات اللوجستية.

وعلاوة على الأعمال الإجرامية لجيش الرب، فإننا نعرب أيضا عن شعورنا بالقلق إزاء الصيد غير المشروع ومذابح الفيلة، وهي ممارسات تجري في بعض البلدان في المنطقة، وما يتصل بذلك من بيع العاج الذي يشكل مصدرا لتمويل الجماعات الإجرامية والمتمردة. وعليه، نحث الدول المعنية على تعزيز التدابير الأمنية في المناطق المحيطة بالمتنزهات وغيرها من المناطق المحمية التي تعيش فيها هذه الحيوانات، بدعم من شركاء تلك الدول.

إن أسباب الصراعات المتكررة في أفريقيا، وخاصة في وسط أفريقيا، معروفة جيدا. وقد اتخذت العديد من جلسات مجلس الأمن المكرسة لهذا الموضوع قرارات ترمي إلى وضع حد لها. بيد أن الذي لا يزال يتعين على المجتمع الدولي القيام به، بما في ذلك مجلس الأمن، هو اتخاذ مزيد من التدابير لمنع نشوب الصراع، علما بأنها تتسم بكونها أقل تكلفة من حيث الموارد البشرية والمادية والمالية بالمقارنة إلى التكلفة الباهظة لعمليات حفظ السلام ومكافحة الجماعات الإجرامية.

ونرى فيما يتعلق بالاستجابة للأزمات المتكررة في المنطقة بوجه عام، أنه ينبغي للمجتمع الدولي أن يواصل – قبل كل شيء – الحفاظ على مستوى عال من اليقظة، وأن يستجيب على وجه الاستعجال لعلامات الإنذار المبكر بتجدد انعدام الاستقرار في هذه البلدان.

وأود أن أختتم بالإشادة بجميع موظفي مكتب الأمم المتحدة الإقليمي، فضلا عن جميع بعثات الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والمنظمات دون الإقليمية التي تعمل دون كلل من أجل كفالة صون وتوطيد السلم والأمن في وسط أفريقيا.

استأنف الآن مهامي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

عقب المشاورات التي جرت بين أعضاء المجلس، أُذن لي بأن أدلي بالبيان التالي باسم المجلس:

”يكرر مجلس الأمن تأكيد إدانته القوية للهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة والفظائع التي يرتكبها، وما يصدر عنه من انتهاكات للقانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان. ويدين المجلس كذلك قيام جيش الرب للمقاومة بتجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراعات المسلحة، وما يرتكبه من أعمال القتل والتشويه والاغتصاب والاسترقاق الجنسي وغير ذلك من أشكال العنف الجنسي والخطف. ويطالب المجلس بالوقف الفوري لكل الهجمات التي يشنها جيش الرب للمقاومة، ويحثه على إطلاق سراح جميع المختطفين ونزع سلاح محاربيه وتسريحهم.

”ويرحب مجلس الأمن باستنتاجات الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح (المعتمدة في ١٩ نيسان/أبريل ٢٠١٣) بشأن حالة الأطفال المتضررين من أنشطة جيش الرب للمقاومة في سياق النزاع المسلح. ويدعو المجلس إلى تنفيذ هذه الاستنتاجات تنفيذا كاملا.

”ويرحب مجلس الأمن بوضع استراتيجية الأمم المتحدة الإقليمية لمواجهة تهديد وتأثير أنشطة جيش الرب للمقاومة، وبغيرها من الوثائق الاستراتيجية. ويحث مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، في معرض أداء دوره التنسيقي، وكذلك البعثات السياسية وبعثات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة في المنطقة، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة على تعزيز جهودها لدعم تنفيذ الاستراتيجية، حسب الاقتضاء وفي حدود ولاياتها وقدراتها. ويهيب مجلس الأمن أيضا بالمجتمع الدولي تقديم المساعدة حيثما أمكن.

”ويكرر مجلس الأمن تأكيد دعمه لمبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي ضد جيش الرب، ويرحب بوضع الصيغة النهائية لمفهوم العمليات وغيره من الوثائق الضرورية لعمل قوة الاتحاد الأفريقي الإقليمية، ويشجع على نشر مستشاري حماية الأطفال. ويحث المجلس جميع الحكومات في المنطقة الإقليمية على الوفاء بالتزاماتها في إطار مبادرة الاتحاد الأفريقي للتعاون الإقليمي، ويشجع الدول المجاورة على التعاون معها من أجل القضاء على تهديد جيش الرب. ويشجع المجلس كذلك جميع الدول في المنطقة على اتخاذ التدابير الكفيلة بمنع جيش الرب من ممارسته نشاطه داخل أراضيها دون عقاب. ويشدد المجلس على الحاجة إلى الاضطلاع بجميع الأعمال العسكرية ضد جيش الرب على نحو يمتثل للقانون الدولي الساري المفعول، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان وقانون اللاجئين، والتقليل إلى أدنى حد من خطر إلحاق الضرر بالمدنيين في تلك المناطق. ويرحب المجلس بالخطوات المتخذة لتنفيذ نهج معزز وشامل ويتسم بطابع إقليمي أكبر بشأن الحالة الإنسانية، بما في ذلك تقديم المساعدة إلى ضحايا العنف الجنسي وغير ذلك من الاعتداءات، ويحث على إحراز المزيد من التقدم في هذا الصدد.

”ويشدد مجلس الأمن على المسؤولية الرئيسية لدول المنطقة المتضررة من جيش الرب عن حماية المدنيين. ويرحب في هذا الصدد بالجهود التي بذلتها أوغندا وجمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية جنوب السودان وجمهورية الكونغو الديمقراطية لدرء الخطر الذي يشكله جيش الرب، ويحث هذه الدول والدول الأخرى في المنطقة على بذل المزيد من الجهود. ويشجع مجلس الأمن بهذا الصدد تلك البلدان المتضررة من أنشطة جيش الرب للمقاومة، التي لم تضع بعدُ إجراءات تشغيل موحدة لاستقبال الأطفال من ذلك الجيش وتسليمهم إلى الجهات المدنية المعنية بحماية الطفل، على القيام بذلك.

”ويعرب المجلس عن القلق إزاء توقف عمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة مؤخرا في جمهورية أفريقيا الوسطى في سياق الأزمة الحالية التي يمر بها البلد بسبب استيلاء ائتلاف سيليكا على السلطة بالقوة في ٢٤ آذار/مارس ٢٠١٣، وما ترتب على ذلك من أعمال عنف ونهب، مما أدى إلى تدهور الحالة الإنسانية والأمنية وإضعاف المؤسسات في جمهورية أفريقيا الوسطى. وإذ يسلم المجلس بالحاجة إلى تعزيز التنسيق بين السلطات الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا والاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في الأجل القصير من أجل حل الأزمة الراهنة في ذلك البلد في أقرب وقت ممكن، وإذ يؤكد ضرورة محاسبة المسؤولين عن أية تجاوزات أو انتهاكات لحقوق الإنسان أو انتهاكات للقانون الدولي الإنساني، فإنه يشجع على مواصلة التنسيق للسماح

باستئناف عمليات مكافحة جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى في أقرب وقت ممكن. ويدعو مجلس الأمن في هذا الصدد السلطات الانتقالية في جمهورية أفريقيا الوسطى إلى الوفاء بالتزامها تجاه قوة الاتحاد الأفريقي الإقليمية والسماح باستئناف العمليات الإقليمية لمكافحة جيش الرب للمقاومة دون عائق. ويؤكد مجلس الأمن تقديره لما أظهرته أوغندا من التزام وقيادة ثابتين في إطار مكافحة جيش الرب للمقاومة.

”ويرحب المجلس بالجهود التي بذلتها بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية في مواجهة جيش الرب للمقاومة. ويشجع المجلس البعثة بهذا الصدد على مواصلة وتعزيز جهودها لمواجهة ذلك الجيش، بما في ذلك عن طريق تدريب القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية وبناء قدراتها، وتقديم الدعم لمركز المعلومات المشترك للعمليات، وتنفيذ برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن من أجل تشجيع وتيسير مزيد من المحاربين على الهروب من صفوف جيش الرب للمقاومة.

”ويشير المجلس إلى ولاية كل من بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان فيما يتعلق بالمساعدة على حماية المدنيين في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة في البلد الذي تتمركز فيه كل بعثة، وتحث البعثتين على مواصلة جهودهما لتنفيذ هذه الولاية، كما يشير إلى ولاية كل من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور ومكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى فيما يتعلق بالتعاون والتبادل الفوري للمعلومات ذات الصلة بتهديدات جيش الرب للمقاومة على الصعيد الإقليمي. ويؤكد المجلس الحاجة إلى تعزيز التنسيق عبر الحدود، بما في ذلك عن طريق اعتماد إجراءات التشغيل الموحدة والتبادل الفوري للمعلومات بين هذه البعثات وكذلك بين جميع الجهات الفاعلة الأخرى في المنطقة، بما يتيح استباق تحركات جيش الرب للمقاومة والتحسب لتهديدات الهجوم الوشيك. ويعرب المجلس عن القلق إزاء استمرار ورود تقارير عن استمرار شن جيش الرب هجمات في جمهورية الكونغو الديمقراطية خلال الفصل الأول من عام ٢٠١٣، ويدعو قوات بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية العاملة في المناطق المتضررة من جيش الرب للمقاومة إلى تعزيز جهودها الرامية إلى استهداف ذلك الجيش وتشجيع الهروب منه، عن طريق تنظيم دوريات نشطة وتعزيز تبادل المعلومات.

”ويحيط مجلس الأمن علما بالتقارير التي تشير إلى وجود قاعدة لجيش الرب للمقاومة في جيب كافيا كينغي المتنازع عليه الواقع على حدود جمهورية أفريقيا الوسطى بين السودان وجنوب السودان.

”ويشجع المجلس الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على العمل معا، بما في ذلك من خلال التقييمات الميدانية المشتركة، للتوصل إلى تصور عملياتي مشترك للقدرات ومناطق العمليات الحالية لجيش الرب للمقاومة، والتحقيق في شبكاته اللوجستية والمصادر المحتملة لما يتلقاه من دعم عسكري وتمويل غير مشروع، بما في ذلك ما يُدعى من ضلوعه في صيد الفيلة غير المشروع وما يتصل بذلك من عمليات التهريب. ويدعو المجلس الأمين العام إلى إبلاغه بما قد يتوصل إليه من نتائج في تقاريره عن تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة جيش الرب للمقاومة.

”ويحث المجلس بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، ومكتب

الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة الأمم المتحدة في جمهورية جنوب السودان، وكيانات الأمم المتحدة الأخرى العاملة في المنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة، على مواصلة العمل مع القوى الإقليمية والمنظمات غير الحكومية على تعزيز نهج مشترك لهروب المحاربين من صفوف ذلك الجيش، ودعم جهود نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وإعادة التوطين والإعادة إلى الوطن الشاملة للمنطقة المتضررة من جيش الرب للمقاومة. ويبرز المجلس أهمية برامج دعم تسريح الأطفال الذين يختطفهم جيش الرب للمقاومة وعودتهم وإعادة إدماجهم الناجحة، ولا سيما من ذلك الجهود من أجل قبول المجتمعات المحلية لهؤلاء الأطفال.

”ويثني مجلس الأمن على الجهود التي تبذلها الجهات المانحة الدولية من أجل تقديم المساعدة الإنسانية إلى السكان المتضررين من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وجمهورية جنوب السودان. ويعيد تأكيد ضرورة سماح جميع الأطراف بوصول المنظمات الإنسانية إلى السكان المدنيين بأمان ودون عوائق، وفقا للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني الساري ومبادئ الأمم المتحدة التوجيهية للمساعدة الإنسانية. ويعرب المجلس عن القلق إزاء عدم إمكانية وصول المساعدات الإنسانية بانتظام إلى العديد من المجتمعات المحلية المتضررة من جيش الرب للمقاومة في جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية، لأسباب منها ضعف الهياكل الأساسية، ويشجع الأمم المتحدة على بذل المزيد من الجهود في هذا المجال كما يشجع الجهات المانحة الدولية على تعزيز دعمها لتيسير وصول المساعدات الإنسانية.

”ويشير مجلس الأمن إلى أن أوامر المحكمة الجنائية الدولية بإلقاء القبض على جوزيف كوني، وأوكوت أوديامبو، ودومينيك أونغوين، بتهم تشمل ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية، بما في ذلك القتل العمد والاغتصاب والتجنيد القسري للأطفال، ما زالت لم تُنفذ، وتهيب بجميع الدول أن تتعاون مع السلطات الوطنية المعنية والمحكمة الجنائية الدولية، وفقا لالتزامات كل منها، من أجل تنفيذ تلك الأوامر وسَوق المسؤولين عن تلك الجرائم أمام العدالة.

”ويطلب مجلس الأمن إلى الأمين العام أن يطلعه على أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي في وسط أفريقيا، والتقدم المحرز في تنفيذ الاستراتيجية الإقليمية، والجهود التي يبذلها كل من البعثات في المنطقة ووكالات الأمم المتحدة الأخرى ذات الصلة تحقيقا لذلك الغرض، بما في ذلك عن طريق تقرير موحد عن أنشطة مكتب الأمم المتحدة الإقليمي وجيش الرب للمقاومة، يقدم قبل ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٣“.

سيصدر هذا البيان بوصفه وثيقة من وثائق مجلس الأمن تحت الرمز S/PRST/2013/6.

لا يوجد متكلمون آخرون مدرجون في قائمتي. بذلك يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٥.